الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

جامعة البويرة

قسم: علم النفس وعلوم التربية **شعبة: علوم اجتماعية**

تخصص: علم النفس العيادي

الموضوع:

تقدير الذات لدى المراهقين ضحايا الطلاق

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في تخصص علم النفس العيادي

من إعداد :

- سعودي سميرة
- بطاهر ليليا
- حليمي سمية

تحت اشراف الأستاذة:

ولد محند لامية

السنة الجامعية : 2022 – 2023

شكروعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم (وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَنِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِين)

نتقدم اولا بالشكر الله والثناء عليه بما يليق بكماله وجلاله والذي وفقنا وأعاننا على إنجازهذا العمل المتواضع.

كما نتقدم بجزيل الشكروعظيم الامتنان إلى الاستاذة ولد محند لامية لقبول الإشراف، والتي لم تبخل علينا اي مجهود في سبيل تمكيننا من إتمام هذا العمل.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل الاساتذة الذين ر افقونا في مشوارنا الدراسي والجامعي.

ونتقدم بالشكر الجزيل لعمال المؤسسة العمومية للصحة الجوارية بالاخضرية وبالضبط مصلحة الكشف والمتابعة بالسي حواس وعلى راسهم الأخصائيتان النفسيتان بن عودة وحراش على التسهيلات المقدمة في فترة التربص

ونخص بالذكرفي الاخيرلجميع حالات الذين قبلوا التطوع لإجراء البحث والإسهام فيه.

إهداء

باسم الله والحمد والشكر لله دائما و ابدا ثم اني لأهديها لكي امي وما هي لتوفيك شقاك وتعب السنين وضياع عمرك في سبيل الوصول اليها، ماهي لتهدى لسواك فما من شكر سيكفيك و ما من اهداء يو افيك امي انا هنا ووصلت هنا لأجلك و بجهدك وفي سبيلك، امي لقد وصلت ونجت لأحقق حلمي وحلمك، امي لقد حققت لأرفع رأسك في سبيل فرحك ورضاك، انا هنا اليوم مختصة نفسية بفخر اقولها، لولاك امي ماكنت .وإلى من انتظر هذا الإنجاز وبذل قصارى طاقاته لأكون هنا اليوم بفضله ولأجله، وقفت وثابرت لأصل ووصلت نصفي الغالي جدي عمر رحمه الله واسكنه فسيح جناته، ثم اهديها واهدي كل تقديري لخالي توفيق هدية الله لي، ماذا أقول عن هذه الشخصيّة ان الر ائعة .. فالكلمات والعبارات لن توفيه شيء من حقه ولو بجزء بسيط عما قدم...النعمة الذي عوضني عن كل ما فقدت وكان السند والاخ والاب والعوض.

ثم اتقدم بالشكر وكلي عرفان وامتنان كلي تقدير وعرفان لأغلى من الروح امي يا جنتي على ارض الله يا محاربتي انت وفخري وعزة، كتفي وضلعي وسندي انت امي ثم جل عائلتي، وأخي لخضر وخالتي وتوتي وعبدو واخوتي واخو اتي احباب قلبي ثم صحبتي ونعم رفقتي لينة وشفاء ومشاركاتي ليليا وسمية، وجل احبابي في الله والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

سميرة

إهداء

سنين الجهد وإن طالت ستطوى لها أمد وللأمد انقضاء....

الحمد الله على بلاغ ثم الحمد الله على التمام ماكنت لأفعل لولا ان الله مكنني فالحمد الله عند البدء وحين الختام ثم الحمد الله وفضله.

أهدي ثمرة تخرجي وجهد سنين.....

إلى من أفضلها على نفسي ولم لا فلقد ضحت من أجلي، إلى من رآني قلبها قبل عينها، وحضنتني أحشائها قبل يديها، إلى ملاكي في الحياة، إلى من كان دعائها مصدرنجاحي وحضنها بلسم جراحي، إلى من لا يحلو الوجود إلا باسمها (سعدية) جمع سعادة ومعناه سيدة كثيرة السعد والفرح.

نعم هي مصدر العطاء وقدوتي الأولى ونبض قلبي، إلى ماضي وحاضري ومستقبلي إلى نبع الحنان" أمي الحبيبة"

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار، إلى من علمني العطاء بدون انتظار، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار... ارجو من الله أن يحفظه ويجعله دوما نعم السند والكتف الذي لا يميل... والذي ستبقى كلماته نجوما أهتدي بها اليوم والغد وإلى الأبد

وإلى من أعتبرهم سندي في الحياة اخوتي وأصدقائي (خولة، هاجر، هيثم، لطفي، سميرة، ليليا، رفيدة)

وإلى كل من ساعدنا على إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد يحمله قلبي ولا تحمله مذكرتي

وفي الأخير اللهم اجعلني ممن علمتهم فاستخلفتهم واصلحت بهذا العلم أعمالهم وقلوبهم اللهم انفعني بما علمتني وزدني علما.

سمية

إهداء

الحمد لله الذي أنارلي درب العلم والمعرفة وأعانني على أنجازهذا العمل كما أتوجه بجزيل الشكر إلى أفراد أسرتي التي لطالما كانت السند الحقيقي لي من أمي الغالية الحنونة التي كانت دائما سندا لي طول حياتي أشكرك يا أمي على دعمك لي في كل ظروف حياتي وتحفيزك لي على المثابرة شكريا أجمل وأحن أم شكرا لأنكي انت أمي وصديقتي، وأشكر أبي الغالي الذي كان دائما داعما لي طول حياتي شكرا لك يا أبي الغالي والى أخوتي وأخو اتي والى جدتي الغالية والى جدي العزيزوالي كل أخوالي وخلاتي والى صديقاتي اللتان سعدتاني على اكمال هذا العمل

ليليا

الفهرس

فهرس المحتويات	
شكر	
إهداء	
مقدمة	1
الفصل التمهيدي: الإطار العام لإشكالية البحث	
الاشكالية	3
1. الفرضية	4
2. اهمية البحث	4
3. هدف البحث	4
4. المفاهيم الاجرائية للبحث	5
5. الدراسات السابقة	6
6. تعليق على الدراسات السابقة	10
الجانب النظري	
الفصل الاول: تقدير الذات	
تمهيد	14
1. تعريف تقدير الذات	15
2. الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات	16
3. اهمية تقدير الذات	17
4. مكونات تقدير الذات	17
5. اقسام تقدير الذات	20

6. تأثير الطلاق في تقدير الذات لدى الابناء	20
7. مستويات تقدير الذات	21
8. ابعاد الذات في المراهقة	24
9. نظريات في تقدير الذات	25
10. العوامل المهددة لتقدير الذات لدى المراهق	27
11. تقبل الذات او رفضها في المراهقة	27
12. نتائج عدم تقبل الذات	28
خلاصة	29
الفصل الثاني: المراهقة والطلاق	
تمهيد	33
اولا المراهقة	34
1. تعريف المراهقة	34
2. مراحل المراهقة	35
3. اشكال المراهقة	35
4. الحياة النفسية المراهق	37
5. صعوبات التكيف	38
6. صراعات في داخل المراهق	39
7. حاجات ومطالب النمو في المراهقة	41
8. مشكلات المراهقة	42
9. ميكانيزمات التوافق والحيل الدفاعية في المراهقة	43
10. تحديات المراهقة	46
ثانيا الطلاق	48

1. تعريف الطلاق	48
2. انواع الطلاق	49
3. الحكمة من الطلاق	50
4. اسباب الطلاق	50
5. اقسام الطلاق من حيث وقوعه ومشروعيته	51
6. النظريات الاجتماعية المفسرة للطلاق	52
7. انعكاسات الطلاق النفسية والاجتماعية على الابناء	55
خلاصة	56
الجانب التطبيقي	
الفصل الثالث: منهجية البحث	
تمهيد	59
1. الدراسة الاستطلاعية	60
2. منهج البحث	60
3. مجموعة البحث	61
4. مجال البحث	61
5. ادوات وتقنيات جمع المعلومات	61
خاتمة	66
الفصل الرابع: عرض وتحليل نتائج البحث	
تمهيد	69
1. بيانات الحالة الأولى	70
2. بيانات الحالة الثانية	72
3. بيانات الحالة الثالثة	74

4. خلاصة الحالات	76
خاتمة	78
قائمة المراجع	80
الملاحق	86

مقدمة

مقدمة

تعتبر الأسرة أهم نظام فطري فيه السكينة والأمن والنمو السوي للأجيال فهي أساس المجتمع ومصدر أساسي لكل الأخلاق والفضائل لدى الأفراد ، فشخصية ومستقبل الطفل متعلقان بمدى قدرة الوالدين على توفير محيط محفز له يساعده على تحقيق عدد من المكتسبات والخبرات والوصول إلى مستويات النضج عالية كما يساهمان ايضا في اكتسابه نماذج الوالدية صلبة وقوية في مرحلة طفولة يستند عليها في مراحل الحياة المتقدمة لكن قد يتعرض الأطفال للحرمان من هذا الدور الأب وذلك الانفصال الأم والأب وطلاقهما قد يؤثر على الجو الاسري الذي يعيش فيه المراهق واضطرابات العلاقات داخل الأسرة خاصة اذا صادمت مرحلة المواجهة التي تعتبر مرحلة هامة وحساسة ومن أهم خصائصها هو البحث عن الذات فتقدير الذات لدى المراهقين تتأثر بالظروف العائلية كالطلاق مثلا الذي يجعل الأسرة مفككة وهذا قد يؤثر على مستوى تقدير الذات لدى المراهقين ومن هنا جاءت هذه الدراسة بعنوان تقدير الذات لدى المراهقين ضحايا الطلاق عبر مقياس كوبر سميث حيث اشتملت على فصل تمهيدي اشتمل على الاطار العام لدراسة، حيث ضم الاشكالية وأهداف الدراسة وأهميتها و التحديد الاجرائي للمصطلحات خاصة بهذه الدراسة بالإضافة الى الدراسات السابقة والتعقيب عليها وأيضا الفرضيات.

الفصل التمهيدي

الإطار العام لإشكالية البحث

الاشكالية

تعتبر المراهقة مرحلة انتقالية بين الطفولة وسن الرشد وخلال هذه المرحلة يحدث الكثير من التغيرات النمائية السريعة ، التي تنعكس أثارها على مظاهر النمو الجسمي والاجتماعي والانفعالي ، وتعتبر هذه الفترة الاكثر أهمية بالنسبة لنمو الذات لدى المراهقين ، حيث تعتبر سمة تقدير الذات من أهم سمات الشخصية الانفعالية البناءة التي يتحلى بها الفرد ، والتي تعتبر حجر الأساس في الكينونة الذاتية السليمة له ، ومما لا شك فيه أن كل نجاح يحققه الانسان يكون سببه ثقة الانسان بنفسه وتقديره لذاته وقدرته على تجاوز المشكلات والتحديات بقوة (سميرة طرج، 2013 ، الصفحة 14، 15) وبما أن تقدير الذات هو التقييم الايجابي والبناء الذي يقوم به الفرد بنفسه لذاته (محمد صايغ ، 2013 ، الصفحة 4) فان هذا التقييم يمكن أن يتأثر بمجموعة من العوامل مثل الطلاق الذي يعتبر من أهم المواضيع التي ترتبط وبشكل كبير بتقدير الذات لدى المراهقين ويعرف الطلاق على أنه إزالة عقد الزواج بين الزوجين (تعريف الطلاق وأنواعه والنصوص القانونية 2021 الصفحة 5) حيث يعد احدى المشكلات الاجتماعية النفسية التي ظهرت في المجتمعات والتي يمكن أن تؤثر على نفسية المراهقين وتسبب لهم صعوبة في التأقلم مع الوضع الجديد ، لأن الطلاق والأحداث التي تؤدي اليه تؤثر في ما يحتاج اليه الطفل من استقرار وانسجام عائلي ، خاصة عندما يحدث الطلاق بين الزوجين ويكون الأبناء في فترة المراهقة هذا يحدث تغير كبير في تفكيرهم وأحاسيسهم ، مما قد يؤثر على تقدير الذات لدى هؤلاء المراهقين الذين هم ضحايا الطلاق ومن هنا نطرح التساؤل هل تقدير الذات لدى المراهقين ضحايا الطلاق منخفض؟

1. الفرضية:

انطلاقا من التساؤل السابق للإشكالية تمت صياغة الفرضية التالية: ان تقدير الذات لدى المراهقين ضحايا الطلاق منخفض

2. أهمية البحث:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من المتغير المبحوث فيها المتمثل والتّي تعد مركبا مفاهيمي يتضمن كلّ المكونات: الأنا أو الشّخصية من المخطط الجسدي، الخاصية العقلية، العاطفة والتركيبات الثقافية والاجتماعية، وهو من أكثر موضوعات الدراسة في علم النفس الشّخصية وعلم النفس العيادي، إذ تشكل صورة الذات عاملا مهما في التوافق الفردي الاجتماعي.

كما تأتي أهمية هاته الدراسة من تناولها لمتغير الطلاق الّذي يعتبر أحد أشكال الحرمان العاطفي مما يؤثر على العلاقة الأسرية العادية (الأبناء – الأولياء)، حيث اهتمت هاته الدراسة بالمراهقات في وضعية الطلاق أين تكون لهن معاشات نفسية خاصة بالنظر إلى ما تتميز به المراهقة من معطيات كمرحلة نمائية .

كما يمكن لهذه الدراسة أن تشترك في موضوعها مع مجالات تهتم بإرشاد المراهقات والتكفل بضحايا الطلاق.

3. هدف البحث:

- التعرف على مستوى تقدير الذات لدى المراهقين ضحايا الطلاق.
- القاء الضوء على فئة من فئات المجتمع وهي فئة أبناء الطلاق الذين يعانون من انفصال والديهم.
- ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة في توعية الاباء لممارسة أدوارهم اتجاه أبنائهم.

4. المفاهيم الاجرائية للبحث:

1.4. الذات: استخدم مصطلح مفهوم الذات منذ فترة مبكرة من طرف الكثير من الباحثين والمنظرين أمثال البورت، جيمس، وكرميس للإشارة إلى خبرة الفرد بذاته وباعتباره تنظيما ادراكيا من المعاني والمدركات التي يحصلها ويكبتها الفرد والتي تشمل هذه الخبرة الشخصية بالذات وبهذا يختلف المصطلح تماما عن الكثير من المفاهيم السيكولوجية التي تتداخل أو تشابه معه في الصياغة (سهير أحمد، 2000، ص 48)

ويتكون مفهوم الذات من فكرة الإنسان عن نفسه في علاقته بالبيئة، كما يتولى بدوره تحديد السلوك الذي يمارسه الشخص ومستواه وينظر الفرد إلى الذات الظاهرة على أنها حقيقة بالنسبة له، فهي التي تحدد طريقة استجابته للمواقف المختلفة التي يتعامل معها بحث نجده غالبا مالا يستجيب للبيئة الموضوعية وإنما لكيفية ادراكه بها (رمضان محمد القذافي ،1993,ص 80)

عرفه روجرز 1976 هو المجال التصوري الثابت والمنظم والمتألف من المدرجات الخاصة بالفرد وعلاقتها بالآخرين ومظاهر الحياة المختلفة المرتبطة بهذه المدركات

2.4. المراهقة: عرفها انجلش اند انجلش بأنها مرحلة من مراحل النمو البشري من بداية البلوغ الجنس أي نضوج الأعضاء التناسلية لدى الذكر والأنثى وقدرتها على أداء وظائفها للوصول الى اكتساب النضج. (العيسوي،2011، ص 5)

3.4. الطلاق: تذكر م سليم:" إن الطلاق هو نوع من التفكك الاجتماعي الذي يحدث بين الزوجين، وهو أكثر خطر يهدد سلامة الأسرة وأفرادها، فهو انحلال يصيب الروابط التي تربط الجماعات الأسرية وقد يؤدي هذا الأخير إلى اضطراب الأبناء سوآءا نفسيا أو سلوكيا ". (م سليم , 2002، ص366).

5. الدراسات السابقة:

1.5. الدراسات التي تناولت تقدير الذات:

1.1.5 . دراسة دبابي (2016): هدف التعريف على مستوى تقدير الذات لدى معلمي المرحلة الابتدائية بورقلة في الجزائر وقد شملت الدراسة (444) معلما ومعلمة من مجموع (1490) أي ما نسبته 44 ٪ من المجموع الكلي ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم تطبيق استمارة لجمع المعلومات وهي استمارة تقدير الذات من إعداد الباحث والتي اشتملت على أربعة أبعاد وهي البعد الجسمي، الأكاديمي والاجتماعي والشخصي، توصلت الدراسة الى وجود مستوى مرتفع من تقدير الذات لدى غالبة المعلمين حيث بلغت نسبتهم 95,49 ٪

2.1.5 . دراسة الخضر(2000): هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي توكيدي في تنمية تقدير الذات لدى عينة من طالبات الجامعية مرتفعات الاعراض الاكتئابية

التحقيق من فاعلية البرنامج التدريبي التوكيدي في خفض درجة الاكتئاب لديهن، تكونت عينة الدراسة من 38 طالبة من جامعة الملك سعود التي تعانين من الاكتئاب واستخدمت معهن مقياس الاكتئاب، ومقياس تقدير الذات، وقد اسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب الأفراد على مقياس تقدير الذات بعد تطبيق برنامج التدريب التوكيدي وذلك لصالح المجموعة النرجسية

3.1.5 . دراسة الخطيب: هدفت الدراسة إلى تطوير مقياس تقدير الذات وتقدير واقع مستوى تقدير الذات، لدى طالبة الاساسية والمرحلة الثانوية، وقد أظهرت نتائج الدراسة اختلاف متوسطات الاداء باختلاف المرحلة العمرية، حيث كانت متوسطات الاداء عن المقياس عند

العمر 15 أعلى منها عند العمر 12 كذلك أشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في مستوى تقدير الذات (سميرة طرج، 2013)

4.1.5. دراسة طرج سميرة 2013: هدفت الدراسة الى محاولة الكشف عن مستوى كل من تقدير الذات، وفاعلية الانا لدى المراهق المصاب بداء السكري، أجريت هذه الدراسة باتباع المنهج الاكلينيكي الذي يناسب الموضوع الدراسة، وقد تم اختبار ثلاث حالات من المراهقين المصابين بداء السكري تتراوح اعمارهم ما بين (16، 18) سنة ومن كلا الجنسين (واحد ذكور واثنين أناث) متمدرسين بالطور المتوسط

تم اختيارهم بصفة قصدية في مؤسسة دار داء السكري بسكرة وقد تم استخدام ثلاث أدوات لجمع البيانات الشخصية للحالات تمثلت في:

- المقابلة من اعداد الباحثة
- اختبار تقدير الذات ل "كوبر سميث "
- اختبار فاعلية الانا المقتبس من نظرية " ايريكسون "

وقد تم تخصيص أدوات التحليل الاحصائي للبيانات فقد تم الاعتماد على الاسلوب المئوي وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة:

- يوجد علاقة ذات متوسط عند المراهق المصاب بداء السكري
- توجد فاعلية الانا مرتفعة عند المراهق المصاب بداء السكري

2.5. دراسات متعلقة بالمراهقة :

1.2.5 . دراسة فايزة يوسف عبد المجيد: التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين من (15-18) سنة: دراسة مقارنة بين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن التوافق النفسي والاجتماعي لدى أبناء الأمهات

العاملات وأبناء الأمهات غير العاملات وذلك في المرحلة العمرية من (15–18) سنة. بلغ إجمالي عينة الدراسة (244) طالبا وطالبة في المرحلة الثانوية من مدارس حكومية وتجريبية وتتراوح أعمارهم من (15 –18)، وقد روعي عند اختيار العينة أن تكون بطريقة عشوائية .

- **أدوات الدراسة:** استمارة المستوى الاجتماعي والتعليمي للوالدين (إعداد فايزة يوسف عبد المجيد)، مقياس التوافق النفسي والاجتماعي والتوافق الأسري للمراهقين
- **نتائج الدراسة:** وجود فروق ذات دال إحصائيا في درجة التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي والتوافق الأسري والدرجة الكلية تبعا للنوع (ذكور–إناث)، عدم وجود فرق دال إحصائيا في درجة التوافق النفسي والاجتماعي والأسري والدرجة الكلية لدى المراهقين تبعا للمستوى التعليمي والاجتماعي للأم .

2.2.5 . خولة عبد االله السبتي عبد الكريم: مشكلات المراهقات الاجتماعية والنفسية والدراسية (2011): دراسة تحليلية لرسالة ماجستير: تتعلق بدراسة مشكلات المراهقات: ومن أهم المراحل العمرية للإنسان وهي المرحلة الكبرى المؤثرة فيه وفي مجتمعه، هدفت الدراسة لمعرفة المشكلات النفسية التّي تواجه المراهقات ومعرفة الطريقة العلمية للدراسة التحليلية للرسائل العلمية، معرفة الإيجابيات لتعزيزها والسلبيات لتفاديها في الرسالة.

3.5. دراسات متعلقة بالطلاق:

2.3.5. دراسة جودي فاتن (2009) بالجزائر: أساليب المعاملة الوالدية المدركة وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي عند أبناء الطلاق: وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم أساليب المعاملة الوالدية للأبناء السائدة بعد الطلاق، وكذلك التعرف على الاختلاف بين الجنسين في درجة التوافق النفسي والاجتماعي ومقياس أساليب المعاملة الوالدية، وقد كانت نتائج الفرضية الفرعية (01) تحققت والتّي تناولت وجود علاقة بين أسلوب التذبذب

والتوافق النفسي والاجتماعي عند عينة الدراسة والتوافق النفسي والاجتماعي، أما

الفرضية (03) لم تتحقق والتّي تناولت وجود علاقة بين أسلوب الإهمال والتوافق النفسي والاجتماعي، أما الفرضية (05) لم تتحقق والتّي تناولت وجود علاقة بين أسلوب الحماية المفرطة والتوافق النفسي والاجتماعي، أما الفرضية (06) تحققت والتّي تناولت وجود علاقة بين أسلوب الرفض والتوافق النفسي والاجتماعي عند أبناء بعد الطلاق، وكذا تحقق الفرضية الأساسية (02 (المتمثلة في أنّه لا توجد فروق بين الجنسين في درجة التوافق النفسي والاجتماعي عند أبناء بعد الطلاق .

3.3.5. محمد بن عبد الله بن إبراهيم المطوع (2011) بالرياض: تأثير الطلاق في تقدير الذات بين أبناء الطلاق: مجلة رسالة التربية وعلم النفس: هدفت الدراسة إلى الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات بين أبناء المطلقين وغير المطلقين، كما سعت إلى الكشف عما إذا كانت هناك فرو في تقدير الذات بين أبناء المطلقين وغير المطلقين تبعا للمتغيرات الديموغرافية، وقد استعمل الأدوات التالية: طبقت استبيان المعلومات العامة ومقياس تقدير الذات، وتكونت العينة من عينة عشوائية من طلاب الصف الأول ثانوي بمدينة الرياض الذكور وقوامها (1359) طالبا منهم (124) طالبا آباؤهم مطلقون، والباقي (1235) طالبا آباؤهم غير مطلقين، وقد كانت نتائج الدراسة كالآتي :

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لصالح أبناء غير المطلقين، أي أن تقدير الذات لدى أبناء المطلقين كان أقل منه لدى غير المطلقين بغض النظر عمن يعيش معه هؤلاء بعد الطلاق (الأب والأم، ولم تكشف الدراسة الحالية عن فروق ذات دلالة

إحصائية في تقدير الذات بين أبناء المطلقين وغير المطلقين تبعا للمتغيرات الديموغرافية (المستوى التعليمي، مستوى دخل الوالدين، عمل الوالدين، المدة بعد الطلاق).

6 تعليق على الدراسات السابقة :

1.6. من حيث الاهداف:

هدفت معظم هذه الدراسات السابقة إلى معرفة العلاقة بين المتغيرات تقدير الذات، المراهقة، والطلاق اما الدراسة :

دراسة الخضر: هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي توكيدي في تنمية تقدير الذات لدى عينة من طالبات الجامعة مرتفعات الأعراض الاكتئابية

دراسة الخطيب: هدفت إلى تطوير مقياس الذات وتقدير واقع مستوى الذات (طالبة الاساسية والمرحلة الثانوية)

دراسة طرج سميرة 2013: هدفت الدراسة إلى محاولة الكشف عن مستوى كل من تقدير الذات وفاعلية الأنا لدى المراهق المصاب بداء السكري

2.6. من حيث المنهج:

معظم الدراسات استخدمت المنهج الوصفي المقارن والعيادي

- **في الطلاق:** تمثلت في طلاب الصف الأول ثانوي بمدينة رياض الذكور وقوامها 1359
- **تقدير الذات:** مستوى تقدير لدى معلمي المرحلة الابتدائية ورقلة في الجزائر وقد شملت الدراسة 444
- **المراهقة:** وكانت تحت إشراف فايزة يوسف عبد الحميد وشملت عينة متكونة من (244) فرد

3.6. من حيث النتائج:

حققت معظم الدراسات السابقة فرضيتها وتوصلت إلى أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى ابناء المطلقين وغير مطلقين

الفصل الأول

تقدير الذات

تمهيد

1. **الفرق بين تقدير الذات ومفهوم الذات**
2. **أهمية تقدير الذات**
3. **مكونات تقدير الذات**
4. **أقسام تقدير الذات**
5. **تأثير الطلاق في تقدير الذات**
6. **تعريف تقدير الذات**
7. **مستويات تقدير الذات**
8. **أبعاد تقدير في المراهقة**
9. **نظريات تقدير الذات**
10. **العوامل المهددة لتقدير الذات لدى المراهق**
11. **تقبل الذات أو رفضها في المراهقة**
12. **نتائج تقبل الذات**

خاتمة

تمهيد

يحتل موضوع تقدير الذات مركز هام في نظريات الشخصية كما يعتبر من العوامل الهامة التي تؤثر تأثير كبير على سلوك إذ يعتبر حصيلة خبرات الشخص وذكرت مارغريت أن إحساس الفرد بذاته هو نتيجة لسلوك الأخرين نحوه ونجد أن في مرحلة المراهقة بذات يكون مشكل تقدير الذات متزايد فتقدير الذات من أهم الخبرات السيكولوجية للمراهقين بالذات فهو مركز عالمه ويرى ذاته كموضوع مقيم من الآخرين ويغير من أنماط سلوكه كلما انتقل من موضوع لآخر

1. تعريف تقدير الذات:

هو الميل إلى النظر إلى الذات على أنها قادرة على التغلب على تحديات الحياة كما أنها مجموع المشاعر التي يكونها الفرد عن ذاته بما في ذلك الشعور بالاحترام للذات وجدارتها وتستند هذه المشاعر الى الاقتناع بالذات (مريم سليم، 2003، ص 85)

قدر بمعنى اعتبر، ثمن، أعطى القيمة (عبد العزيز، 2012، ص 25)

تعرف المعاجم بشكل عام تقدير الذات على أنه شعور مناسب يتولد من حسن الرأي الذي يتكون عند الفرد فيما يخص جدارته وقيمته

أما معجم التربية الحالي لجندر ولينارد 1993 فيعرف تقدير الذات على أنه القيمة التي يعطيها الفرد لنفسه بشكل إجمالي، ويرجع ذلك في أساسه الى ثقة الكائن البشري المطلقة بفعاليته وقيمته (ايت ميلود، 2012، ص 28)

1.1تعريف تقدير الذات اصطلاحا:

من منضور التربية الاسلامية هو تقييم المسلم لذاته وصفاته وفق القيم والمعتقدات الاسلامية ويتضمن شعور المسلم بقيمته وكفاءته واحترام لذاته (الشدوخي، 1434، ص 9)

2.1 تعريف جرارد تقدير الذات:

هو نظرة الفرد الي نفسه بمعنى أن ينظر الفرد بذاته نظرة تتضمن الثقة بالنفس بدرجة كافية، وتتضمن كذلك احساس الفرد بكفاءته وجدارته، واستعداده لتقبل الخبرات الجديدة (تونسي، 2002، ص 7)

تعريف كوبر سميث 1967 تقدير الذات بأنه تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه ويعمل على المحافظة عليه، ويتضمن تقدير الذات اتجاهات الفرد الايجابية أو السلبية نحو ذاته، كما

يوضح مدى اعتماد الفرد بأنه قادر وناجح وكفئ، أي أن تقدير الذات هو حكم الفرد على درجة كفاءته الشخصية، كما يعبر عن اتجاهاته نحو نفسه ومعتقداته عليها، وهنا يكون تقدير الذات بمثابة خبرة ذاتية ينقلها الفرد الى الاخرين باستخدام الاساليب التعبيرية المختلفة

2.الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات:

إن الكثير من الباحثين يخلطون بين مفهوم الذات وتقدير الذات على الرغم من وجود فرق كبير بينهما حتى ولو أنه يوجد ترابط بين كلاهما، فقد أوضح كليمس أن مفهوم الذات يتعلق بالجانب الإدراكي من شخصية الفرد فهي الصورة الإدراكية التي يكونها عن ذاته .أما تقدير الذات فيتعلق بالجانب الوجداني منها حيث يتضمن الإحساس بالرضى عن الذات أو عدمه، فتقدير الذات نابع عن حاجات أساسية من حاجات الإنسان أشار إليها العديد من النظريين في مجال علم النفس من أمثال ما سلو حيث نظم الاحتياجات على شكل هرم للوصول إلى تحقيق الذات الدافع في قمة الهرم، فإشباع الحاجات الأساسية الفيزيولوجية مثل النوم والأكل وشعور الفرد بالأمان والانتماء وشعوره بتقديره لذاته يؤدي إلى تحقيق ذاته .إن تقدير الذات عند الفرد هو بمثابة اتجاه الإنسان نحو ذاته فنموها ناتج من تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة به بوجه عام ومع من يتفاعل معهم بشكل خاص، فالأم لها علاقة وتأثير بارز على بناء الذات عند الأبناء خاصة في السنوات الأولى من عمرهم، فعندما يشعر الفرد بقيمته وأهمية الدور الذي يقوم به سواء في البيت أو في المجتمع، وإن يلق تقدير واستحسان الغير تمت يقوم به من عمل فهذا بالتالي يشبع عند الفرد حاجته لتقدير ذاته .فحسب عبد الحافظ فإن مفهوم الذات عبارة عن معلومات عن صفات الذات، بينما تقدير 3333 الذات تقييم لهذه الصفات، فمفهوم الذات يتضمن فهما موضوعيا أو معرفيا للذات بينما تقدير الذات فهو فهم انفعالي للذات يعكس الثقة بالنفس" (عبد الحافظ، 1982، ص06).

3. أهمية تقدير الذات:

تأتي أهمية تقدير الذات من خلل ما يصنعه الفرد لنفسه ويؤثر بوضوح في تحديد أهدافه واتجاهاته واستجاباته نحو الاخرين ونحو نفسه، ما جعل العديد من المنظرين من مجال الصحة النفسية إلى تأكيد أهمية تقدير الذات في حياة ألفرد، وكان فروم (Froom) أحد الأوائل الذين الحظوا الارتباط الوثيق بين تقدير الشخص لنفسه ومشاعره نحو الآخرين وأن تقدير الذات المنخفض يعتبر شكال من أشكال العصاب.

ويقول (عبد الرؤوف،1985) ن الذات هي أساس التوافق بالنسبة للفرد، وأن الإنسان يسعى إلى تحقيق ذاته عن طريق إشباع حاجاته المختلفة دون حدو تعارض مع متطلبات وظروف البيئة المحيطة به، وبمدى نجاح الفرد في تحقيق هذا التوازن ينمو لديه تقدير موجب لذاته بدرجة مرتفعة (يونسي ،2012، ص83-84)

إن تقدير الذات له تأثير عميق على جميع جوانب حياتنا، فهو يؤثر على مستوى أدائنا في العمل، وعلى الطريقة التي نتفاعل بها مع الناس، وفي قدرتنا على التأثير على الآخرين، وعلى مستوى صحتنا النفسية، وبهذا الصدد يرى ناثانيال براندين: وهو من الرواد في مجال تقدير الذات بأن " من جميع الحكام التي نصدرها في حياتنا ليس هناك حكم أهم من حكمنا على أنفسنا " باختصار، تقدير الذات هو مفتاح النجاح (مالهي، ب س، ص07)

ومنه نستنتج أن تقدير الذات مطلب نمائي رئيسي يطمح له جميع الناس، وتستمر الحاجة إليه مدى الحياة . فهو الذي يعينهم على حسن التصرف أمام صعوبات الحياة ويجعلهم يشعرون بالرضي والارتياح النفسي.

4. مكونات تقدير الذات:

إن تقدير الذات يتكون لدى الفرد نتيجة عوامل متعددة أهمها النضج الخبرات التي يمر بها الفرد في الأسرة

والمدرسة والمجتمع فتتشكل صورة عن نفسه تتضمن الخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية

والاخلاقية، فتتجمع معا مكونة التقدير العام للذات الذي يعكس درجة احترام الفرد لنفسه والقيمة التي يعطيها

لذاته كما يدركها هو ويحس بها الأخرون تجاهه، ومن هنا نجد أن مكونات تقدير الذات تتمثل في:

1.4. الجانب الجسمي: ويتضمن مظهرين هما:

1.1.4. النمو الفسيولوجي: وهي التغيرات التي تحد في الأجهزة الداخلية للفرد. التغيرات في إفرازات الغدد الصماء وغدة الجنس.

2.1.4. النمو العضوي: ويتمثل في نمو الأبعاد الخارجية كالطول والوزن والتغير في ملامح الوجه وغيرها من

المظاهر التي تصاحب عملية النمو عند الفرد وتبدو أهمية هذا الجانب في أنه من الأمور الهامة التي لها تأثير واضح على الفرد، والخروج عن المعايير الهامة للنمو والتي تؤدي إلى الشعور بالنقص، وتنعكس على

نظرته لذاته إيجابا أو سلبا.

2.4. الجانب العقلي: ويشير إلى النواحي الثقافية والمعرفية ويتضمن المظاهر السلو كية التي تتطلب

قدرات عقلية، وكلما قرب فكرة الفرد عن قدراته العقلية من الواقع كلما مكنه ذلك من تحقيق تكيف إيجابي مع ذاته ومع محيطه كما يسهم في وضع أهداف متفقة مع إمكاناته وبالتالي تحقيق النجاح والتقدم، أما إذا بالغ في تقييم ذاته فإنه يقابل الكثير من المعوقات التي تؤدي به إلى الفشل، وبذلك فإنه يعوق نفسه بنفسه عن إمكانية تحقيق ما يمكن تحقيقه ويحيط نفسه بمفهوم سالب للذات يقيده ويعوقه.

3.4. الجانب الاجتماعي: وهو الكيفية التي يدرك بها الفرد ذاته كفرد يقوم بعلاقات اجتماعية في المواقف

اجتماعية المختلفة، فيتضمن علاقات الفرد مع الأخرين ومكانته لديهم ومكانتهم لديه، والصورة التي يعتقد

الفرد أن الاخرين يرونه عليها، حيث أن التفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعية الناضجة تغرز الفكرة

السليمة عن الذات وبذلك يزيد تفاعله الاجتماعي ويزيد بذلك تقدير الفرد لذاته.

4.4. الجانب الخلقي: يعني إدراك الفرد الالتزام بالمثل والقيم والمبادئ والأخلاقيات النابعة من الدين

والثقافة، مما يعكس ذلك في زيادة تقدير الفرد لذاته.

5.4. ثقة الفرد بنفسه: تتكون الثقة بالنفس من خلال إعطاء الفرد فرصا كافية للخبرة والتجريب، لأنه مع

الوقت يدرك أن حل المشاكل يحتاج إلى الكثير من المحاولة والخطأ، وأن توقعات النجاح قريبة من توقعات

الفشل، كما أن تفاعل الفرد مع غيره من الجماعات المحيطة بها تفاعل إيجابيا يؤدي إلى الثقة بالنفس وتأكيد

الذات ومحاولته إشعار الاخرين بأهميته كفرد له كيان مستقل. (لحجري، 2011، ص13-15)

5. أقسام تقدير الذات:

يقسم علماء النفس التقدير لذات إلى قسمين:

1.5. لتقدير للذات المكتسب: هو التقدير الذاتي الذي يكتسبه الشخص خلال انجازاته، فيحصل على الرضا بقدر ما أدى من نجاحات فهنا بناء التقدير الذات على ما يحصله من انجازات.

2.5. التقدير للذات الشامل: يعود إلى الحس العام للافتخار بالذات، فليس مبني أساسا

على مهارات محددة أو انجازات معينة، فهو يعني أن الأشخاص الذين أخفقوا في التقدير الذاتي العام، وحتى وان غلق في حياتهم العملية لا يزالون ينعمون بدفء التقدير الذاتي العام، وحتى وإن غلق في وجوههم باب الاكتساب والاختلاف الأساسي بين المكتسب والشامل يكمن في التحصيل والانجاز الأكاديمي، ففكرة التقدير الذاتي المكتسب تقول: أن الانجاز يأتي أولا ثم يتبعه التقدير الذاتي، بينما فكرة التقدير الذاتي الشامل والتي هي أعم من حيث المدارس

تقول: إن التقدير الذاتي يكون أولا ثم يتبعه التحصيل والانجاز. (إبراهيم بن محمد بليكلاني، 2008، ص 33)

6. تأثير الطلاق في تقدير الذات لدى الابناء

هدفت الدراسة إلى الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية في تقدير الذات بين ابناء المطلقين وغير المطلقين كما سعت الى الكشف عما إذا كانت هناك فروق في تقدير الذات بين ابناء المطلقين وغير المطلقين تبعا للمتغيرات الديموغرافية وقد استعمل الادوات التالية:

طبقت استبيان المعلومات العامة ومقياس تقدير الذات وتكونت العينة من عينة عشوائية من طلاب الصف الاولى الثانوي بمدينة الرياض وقوامها 1359طالبا منهم 124طالبا ابائهم مطلقون والباقي 1235طالبا ابائهم غير مطلقين وقد كانت نتائج الدراسة كالتالي:

وجود فروق ذات دلالة احصائية في تقدير الذات لصالح أبناء غير المطلقين أي أن تقدير الذات لدى الابناء المطلقين كان أقل منه لدى غير المطلقين بغض النظر عمن يعيش مع هؤلاء بعد الطلاق (الأب أو الأم)

ولم تكتشف الدراسة الحالية عن فروق ذات دلالة احصائية في تقدير الذات بين أبناء المطلقين وغير المطلقين تبعا للمتغيرات الديموغرافية (المستوى التعليمي للوالدين، مستوى دخل الوالدين، عمل الوالدين، المدة بعد الطلاق) (محمد بن عبد الله بن ابراهيم المطوع، 2011، ص 50)

7. مستويات تقدير الذات:

ينشأ اعتقاد الشخص المكون عن نفسه أو تقييمه لنفسه من حيث إمكانياته ومنجزاته وأهدافه ومواطن قوته وضعفه وعلاقاته بالأخرين ومدى استقلاليته واعتماده على نفسه.

يتكون هذا التقدير للذات أو يتشكل منذ عهد الطفولة وذلك وفقا للتجارب التي يتعرض إلها بصورة متكررة، فإذا ما كانت هذه التجارب قاسية ومؤلمة، مثال اعتداء بدني أو نفسي أو جنسي متكرر أو حرمان أو إهمال بمشاعر الخوف، والخجل، والجبن، والتردد العاطفي يتكون

لدى الفرد انطباع سلبي كبير عن ذاته مصاحبا الكآبة وعدم الثقة بالنفس أو بالأخرين، وانعدام الدافعية، والفشل المتكرر في أي أمر يقدم عليه.

فيتمثل تقدير الذات في مستويين اتفق عليها العلماء وهي:

1.7 مفهوم الذات العالي (المرتفع):

ينشأ اعتبار الذات العالي عن صورة الذات الايجابية المدعومة بالثقة وقوة الارادة والتصميم، تبقى للفرد لذاته ورضاه منها حيث تظهر لمن يتمتع بمفهوم ذات ايجابي صورا واضحة ومتبلورة لذات يلمسها كلمن يتعامل مع الفرد أو يحتك به، ويكشف عنها أسلوب تعمله مع الأخرين الذي يظهر فيهدم دائما الرغبة في احترام الذات وتقديرها والمحافظة على مكانتها الاجتماعية، ودورها وأهميتها والثقة الواضحة بالنفس والتمسك بالكرامة والاستقلال الذاتي مما يعبر عن تقبل الفرد لذاته ورضاه عنها ويعود قبول الذات من لديه مفهوم ايجابي عن ذاته إلى معرفة الذات والتبصر بها.

فقد عرف (عطا احمد، 2008،) تقدير الذات العالي بأنه الصورة الايجابية التي يكونها الفرد حول نفسه، إذ يشعر بأنه إنسان ناجح جدير بالتقدير وتنمو لديه الثقة بقدراته، وإيجاد الحلول لمشكلاته وال يخاف من المواقف التي يجدها حوله بل يواجهها بكل إرادة وبافتراض انه سينجح فيها.

2.7 مفهوم الذات المنخفض السلبي:

يعرف روزنبورغ1979Rosenberg–بأنه: عدم رضا الفرد عن ذاته أو رفضها، والاسباب المؤدية لتدنيه هي الفقر، حالة المجتمع، العلاقات الاسرية

ومن أعراض تدنيه هي: الخوف من الفشل، الشعور بالذنب، النقد، الدفاعية، عدم الاستقلالية، الخجل، السعي لإرضاء الاخرين.

فيما يتعلق بمفهوم الذات السلبي يظهر أن هناك نمطين:

الأول تكون فكرة الفرد عن نفسه غير منتظمة حيث يكون للفرد إحساس بثبات الذات وتكاملها إذ لا يعرف مواطن الضعف والقوة لديه والأمر هنا يشير إلى سوء التكيف.الثاني يتصف بالثبات والتنظيم ويقاوم التغيير وفي النمطين فان أي معلومات جديدة عن الذات تسبب القلق

والشعور بتهديد الذات وقد أشارت العديد من الدراسات عن الارتباط الوثيق بينما مفهوم الذات الايجابي والصحة النفسية من جهة وبين مفهوم الذات السلبي والاضطراب النفسي من جهة أخرى. حيث أن الافراد اسوياء كانوا أكثر ايجابية في تعاملهم مع الاخرين وكانت الفكرة التي يحملونها عن أنفسهم ايجابية أي أنهم أشخاص مرغوب بهم أما المضطربون فاظهروا مفهوما سلبيا عن ذواتهم وأنهم أشخاص غير مرغوب بهم. وقد ينشأ اعتبار الذات الضعيف نتيجة لظروف حياتية سلبية متراكمة ترافق نمو الطفل مثال بسبب طلاق الوالدين وتفكك الاسرة أو نتيجة لمعاملة سيئة من زوج الأم. أو يكون هنالك عدم استقرار في حياة الطفل واضطراره للتنقل من أسرة لأخرى بسبب تفكك أسرته والمعاملة السيئة، أو الحرمان العاطفي من الأسرة الجديدة. الفشل المتكرر عند البعض قد يخلق لديهم الاعتقاد بأنهم فعال فاشلون ولذلك يقدمون على كل عمل ولذلك ال يحصدون الفشل جديد وهذا يدعم الاعتقاد الأصلي لديهم وهم يتوقعون الفشل ويتنبؤون به مسبقا بأنهم يصلحون لشيء، وأنهم فاشلون. اعتبار الذات المنخفض يترك العنان لذلك الصوت الداخلي الخافت الناقد، الرافض المستنكر، المثبط للهمم الذي يدفع إلى التردد عند مواجهة أي تحد مع الاستسلام أو هروب مبكرا. (حنان،2011، ص ص35-38)

نستنتج من خلال ما تم ذكره أن لتقدير الذات ثالثة مستويات:

- **المستوى المرتفع:** حيث يعتبر الافراد ذوي تقدير الذات المرتفع أنفسهم هامين ويستحقون الاحترام والتقدير.

- **المستوى المنخفض:** يحكمون على أنفسهم أنهم غير هامين ومنبوذين وغير محبوبين.
- **المستوى المتوسط:** تقع هذه الفئة بين النوعين السابقين (المرتفع والمنخفض) وتتحد قدرتهم في عمل المطلوب منهم فقط

8. أبعاد الذات في المراهقة

- **البعد الاول:** ما يرتبط بادراك الفرد الحقيقي لقابليته وامكانياته وهذا الأمر يرتبط بالأشياء التي يقدمها الفرد عن نفسه الى العالم الخارجي أي نوع الشخص الذي يعتقد أنه هو الذي يسلك وفقا له أن المفهوم الخاص بادراك الفرد لحقيقة ذاته يتأثر الى حد كبير بفكرته عن جسمه ومظهره الخارجي وملبسه وقابليته، مزاجه وقيمته، معتقداته، ميوله، اتجاهاته، وطموحاته والى غير ذلك أن فكرتنا عن أنفسنا تلازمنا باستمرار ولا نستطيع تناسيها أو تعديها الا في حدود بسيطة وذلك عندما تحدث تغيرات أساسية وجذرية في حياتنا وهذه الفكرة التي نحملها عن ذاتنا هي التي تسير أعمالنا وتوجه سوكنا في المواقف الصعبة
- **البعد الثاني:** مرحلة الادراك الانتقالي أو العابر لذاته نجد أن مفهوم الذات يتذبذب عنده كثيرا، إذ أنه ينتقل من الحالة التي يكون فيها التركيز غير تعويضيا وغير واقعيا الى المرحلة التي يكون فيها واقعيا ومتزنا، هذه هي المرحلة التي تتصادم فيها الدوافع الداخلية للذات بالدوافع الخارجية عنها، حيث أن الفرد في هذه الفترة الانتقالية يكون أميل إلى الاهتمام بمشاكله الداخلية أكثر من الاهتمام بالإنتاجية وتحصل ويكون إدراك الذات في هذه المرحلة الانتقالية على الأغلب سلبي

- **البعد الثالث:** هو الخاص بالذات الاجتماعية للفرد من حيث كيفية نشؤها وتطورها أن المراهق في حالات التفاؤل يرى أن الناس الاخرين ينظرون إليه بطريقة غير جيدة وعندها يكتئب فأنه يفكر أن الناس لا يعيرونه الاهتمام لائق به ولا يقدرونه حق قدره والمراهق

عندما يشعر بأنه غير مطمئن اجتماعيا ليحاول اخفاء شعوره بعدم الاطمئنان أنه لا يرى أن القبول الاجتماعي الذي يضيفه عليه الاخرون كان للقضاء على الاتجاهات السلبية وهذا يعني أنه برغم تأثير الاخرين في شخصية المراهق فأن هذا التأثير كلما يكون تاما أو مسيطرا

- **البعد الرابع:** هو خاص بالذات المثالية وهي الذات التي يطمع في الوصول اليها ولا يخفي أن هذا الأمر يرتبط بمستوى القدرات والقابليات الموجودة عند المراهق ويحسن ادراكه لحقيقتها وكذلك بمستويات طموحه ويعني بعدها أو قربها من طاقاته وامكانياته أن نجاح المراهق في رسم ذاته المثالية بشكل يمكن تحقيقها أو الوصول اليها يعتمد على نوعية الخبرات التي يمر بها وعلى نوعية الارشاد والتوجيه الذي يلقاه من الاخرين فيما يخص ذلك (يوسف قطامي وعبد الرحمن، 2002، ص 357، 358)

9. نظريات تقدير الذات

1.9. نظرية التحليل النفسي: تظهر في معظم سياقتها متمركزة حول الانا والانا الاعلى مما يوضح مكانا ضيقا بالنسبة لاهتمام النظرية الفرويدية بتقدير الذات حيث تعتمد هذه النظرية التحليلية على ثلاثة اساسيات تشكل بناء الشخصية وهي الهو، الانا، الانا الاعلى

- الهو منبع الطاقة النفسية والتي يولد الطفل مزودا بها يحتوي على ما هو ثابت في تركيب الجسم فهو يضم الدوافع الفطرية الجنسية والعدوانية والاشياء البدائية
- الشخصية قبل أن يتناولها المجتمع بالتهذيب وهو مستودع المثاليات والاخلاقيات والسلوك حسب روجرز أساسا هو تلك المحاولة الموجهة نحو الهدف الذي أدى الانسان الى اشباع حاجاته

- الذات هي المحور الاساسي للخبرة التي تحدد شخصية الفرد ففكرتنا عن ذاتنا هي الطريقة التي ندرك بها ذاتنا التي تحدد شخصيتنا وكيفية ادراكنا لها (ابراهيم أحمد أبوزيد، 1987، ص 68، 69)

2.9. النظرية الاجتماعية: يؤثر الدور الاجتماعي في مفهوم الذات فينمو تقدير الذات من خلال التفاعل الاجتماعي أثناء وضع الفرد في سلسلة من الادوار الاجتماعي (عمر أحمد همشري ،2003، ص 233)

ويرى أصحاب هذه النظرية بأن تقدير الفرد ينمو من خلال الدور الاجتماعي له (جلالي عدلية، 2009، ص234)

ويرى أن الذات هي ما يتخيل أن الاخرين يعتقدون فينا أهدافنا، أفعالنا، كما يمكن أن يطلق عليها أن يطلق عليها الذات المنعكسة وتتضمن هذه الفكرة عند كولي ثلاث عناصر أساسية وهي التخيل لمظهرنا بالنسبة لفرد اخر، التخيل لأحكام هذا الفرد عن مظهرنا، نوع من الشعور نحو الذات مثل اهتمام بالذات أو اهانتها (أنس محمد أحمد قاسم، 1998، ص 70)

بالنسبة لميلاني كلاين تقوم نظريتها على أن الذات ليست وظيفة تكتسب وتتحسن ببطء خلال الامكانيات الادراكية للولد، بل تنشأ منذ الولادة إذا كانت ميلاني كلاين تعرف الذات بأنها الشخصية بكاملها وتحتوي ليس فقط على الانا ولكن كل الحياة العزيزية التي يدعوها فرويد الهو ميلاني كلاين تجعل الاسقاط دورا أساسيا في تكوين وجود الانا الذي يبنى شيئا فشئنا من خلال الاستيعاب والتمييز وبين الادراكات

3.9. النظرية الظواهرية: تمثل هذه النظرية لكارل روجرز الذي يرى أن مفهوم الذات أهم من الذات الحقيقية في تقرير السلوك وأنه عبارة عن كل وأن الفرد يسعى دائما لتأكيد وتحقيق ذاته وهو يحتاج الى مفهوم جيد للذات (حامد عبد السلام زهران، 1995، ص 80)

10. العوامل المهددة لتقدير الذات لدى المراهق:

1.10. النقد: يؤدي التعرض للنقد المستمر إلى إحساس الفرد بعدم أهميته وأنه غير محبوب.

2.10. التفرقة والتمييز في المعاملة بين الأبناء: تؤديان إلى الإحساس بانخفاض قيمة الفرد وعدم أهميته. الإساءة الجسدية والعقلية تؤدي إلى إحساس الفرد بعدم القيمة وأنه غير مرغوب فيه. التسميات والألقاب الغير محببة: يطلق الوالدان أحيانا تسميات على أبنائهم تؤذي تقديرهم لذاتهم مثل: غبي كسول ولد سيئ وما إلى ذلك، فقد تحمل هذه التسميات معاني قليلة ربما، إلا أنها تنقل رسائل توحي بعدم الجدارة والأهمية ولابد من استبدالها.

3.10. التغذية الراجعة: يحتاج المراهقون وحتى الراشدون إلى قدر جيد من الملاحظات حول الجهود التي يبذلونها لتتطور لديهم فضيلة ما أو سلوك ما، وهم بحاجة لأن تقيم سلوكهم، ولأن يلاحظ يعترف به، مما يؤذي بالتالي إلى المزيد من تقدير الذات لديهم.

4.10. اللغة المستخدمة لها دور كبير في التشجيع أو التحبيط: فتقدير الذات يتطور عندما تستبدل كلمات التخجيل واللوم بأخرى تظهر الاعتراف الذي يؤدي بذلك إلى السلوك المرغوب ويزيد التقدير لذات مع ذلك. (رغدة شريم 2007، ص 216)

11. تقبل الذات أو رفضها في المراهقة:

تقبل المراهق لذاته معناه تقبله لمجابهة الحياة الواقعية للحياة بالبعدين السلبي والإيجابي، وقدرته على تنمية اهتماماته دون الشعور بالندم مما يساعده على تعزيز الثقة بالنفس. بينما يكون

المراهق الرافض لذاته غير مرتاحا لها فيشعر بالافتقار إلى الثقة بنفسه وبمن يحيطون به، وبالشك في قدراته وإمكانياته.

وقد قام Engel 1959 في ضوء ذلك بدراسة قارن فيها بين الرأي السلبي أو الايجابي الذي يملكه المراهق لنفسه في سن 13 و14 ثم في سن 15و 16، وتبين له أن الأفراد الذين كانت لهم صورة ايجابية عن ذواتهم، كان لهم تقييم مستقر في هذا المجال من الزمن.

هذا ما يفسر القدرة على تقبل المراهق لذاته والتكيف مع المواقف المختلفة التي يمر بها محققا بذلك عملية التوافق الشخصي. يجعل المراهق من ذاته موضوعا للتأمل والتقويم، ولا يستطيع إدراك ذاته إلا من خلال إدراك ردود أفعال الآخرين اتجاه سلوكه حيث تلعب آراء وأفكار الآخرين عنه دورا مهما في يرجوها الآخرون منه، إلا أنه قد يفشل خاصة إذا تعرض للانتقادات بالغة بشكل مستمر مما يؤدي إلى عرقلة عملية التكيف والتوافق النفسي الاجتماعي الكيفية التي ينظر بها إلى ذاته، وفي مساعدته على تكوين صورة مقبولة للذات وتطويرها ويقوم بتعديل صورته عن ذاته عدة مرات حتى تتطابق مع التوقعات التي يرغب فيها، أو (زلوف منيرة 2008، ص36)

12. نتائج عدم تقبل الذات:

يسبب التغير المفاجئ لتقدير الذات حالة من اللاتكيف وعدم التأقلم بسهولة مما ينتج عنه الرفض وعدم تقبل الذات وتحدث تغيرات في المعاش النفسي للفرد، مما يترتب عنها دونية عضويته فعليه يحاول الفرد في عقدة الدنيا أن يعوض عن قصور بدرجات متفاوتة في نجاحها، أما بالنسبة لفرويد فالشعور بالدونية ليس على علاقة انتقائية مع الدونية العضوية كما أنه ليس عاملا سببيا نهائيا بل يجب اعتباره وتأويله كعارض ليس إلا.

يعتبر الشعور بالدونية على المستوى البنائي عالي التوتر بين الأنا والانا الأعلى) جان لابلانش وآخرون 1989، ص (395).

خاتمة:

إن العلاقة الجنسية بين الوالدين لها أهمية كبيرة في رفع تقدير الذات لدى المراهقين وكيف يشعرون اتجاه أنفسهم كما تؤثر في بناء شخصيتهم حيث يشعر المراهق في بيته بالسعادة والأمن مما يزيد من فرص زيادة تقدير الذات عنده ونمو بشكل حسن، ويظهر دور الأولياء وعلاقته الجنسية في تحسين تقدير الذات لدى الأبناء من عدة جواب

الفصل الثاني

المراهقة والطلاق

تمهيد

أولا: المراهقة

1. **تعريف المراهقة**
2. **مراحل المراهقة**
3. **أشكال المراهقة**
4. **الحياة النفسية للمراهق**
5. **صعوبات التكيف**
6. **صراعات في داخل المراهق**
7. **حاجات ومطالب النمو في المراهقة**
8. **مشكلات المراهقة**
9. **مكيانيزمات التوافق والحيل الدفاعية في المراهقة**
10. **تحديات المراهقة**

ثانيا: الطلاق

1. تعريف الطلاق
2. أنواع الطلاق
3. الحكمة من الطلاق
4. أسباب الطلاق
5. أقسام الطلاق من حيث وقوعه ومشروعيته
6. النظريات الاجتماعية المفسرة لطلاق

خاتمة

تمهيد:

ان مرحلة المراهقة مرحلة حساسة وهامة نظرا لما يحدث فيها من انفعالات نفسية وتوترات عنيفة ، وتترك في طياتها مشاكل عديدة تؤثر على المراهق، كما تعتبر مرحلة انتقالية من مرحلة الطفولة الى مرحلة الشباب، لكن في هذه المرحلة قد تحدث مجموعة من المشاكل التي قد تؤثر على المراهقين من بين هذه المشاكل نجد الطلاق الذي يحدث حين تتعرض الحياة الزوجية للانهيار وتتحطم جميع الوسائل الاصلاحية له وتصبح الحياة شقاء وعذابا لجميع أفراد الأسرة، يأتي الطلاق كأخر وسيلة علاجية، ويجب أن تأخذ هذه المسألة بعين الاعتبار والجد، فالطلاق له أثاره النفسية والاجتماعية على الزوجين والأطفال خاصة المراهقين الذين يعتبرون الأكثر ضررا من الوالدين، فهم الضحايا الذين يفتقدون الى دفئ الأسرة والجو العائلي ويواجهون صعوبات كثيرة تؤثر سلبا على سيرهم النفسي الاجتماعي المراهقين يكونون دائما في تساؤل حول السبب الذي يمنع والديهم من أن يعيشوا في نفس المنزل وأحيانا قد يشعرون بالذنب لاعتقادهم أنهم هم السبب ان الطلاق يحرم الأبناء من العطف والتوجيه السليم في حياتهم اليومية وكذلك تعرضهم لكافة التجارب والخبرات القاسية نتيجة تأرجحهم بين الوالدين

اولا: المراهقة

1.تعريف المراهقة:

1.1. تعريف المراهقة في اللغة :تفيد الاقتراب والدنو من الحلم، والاقتراب المتدرج من النضج والمراهق هو الفتى الذي يدنو من الحلم واكتمال الرشد والرهق أيضا الطغيان والزيادة، وذلك ما يمثل الحياة الاندفاعية للمراهق والمراهقة في دراستنا النفسية العربية ترجمة لكلمة adolescenceوأصل معناها اللاتيني هو الاقتراب المندرج من النضج وتبدأ المراهقة بالبلوغ وهو البدء ظهور الميزات الجنسية الأولية الثانوية نتيجة لنضج الغدد التناسلية وتبدأ المراهقة ما بين) 12–14 (سنة من العمر لدى البنات وتمتد مرحلة المراهقة لدى البنين إلى حوالي (18–19) تقريبا، والمراهقة أساسها عملية عضوية حيوية وهي في علم النفس " الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي " ولكنه ليس النضج نفسه لأن الفرد في هذه المرحلة يبدأ بالنضج العقلي والنفسي والجسمي والنفسي والاجتماعي، ولكنه لا يصل إلى اكتمال النضج إلا بعد سنوات عديدة قد تصل إلى 10 سنوات (عيسى بن سليمان، عام 1438هـ، ص.5)

2.1. المفهوم اللغوي جاء في معجم الوسيط: الغلام الذي قارب الحلم *والمراهقة* هي الفترة الممتدة من بلوغ الحلم الو سن الرشد (ابراهيم.1972.ص286)

3.1. التعريف من الناحية البيولوجية: التغيرات البيولوجية والجسدية للبلوغ التي تحول الاطفال الى راشدين ناضجين جسديا وجنسيا، وهذه التغيرات تحدث لدى كافة المراهقين بغض النظر عن الثقافة التي ينتمون اليها وفي الواقع فهي التغيرات الوحيدة التي تعتبر عامة في مرحلة المراهقة. وتعد هذه التغيرات نتيجة افرازات مجموعة متنوعة من الافرازات الهرمونية

القوية والتي تحدث وفقا لسرعات زمنية مختلفة، وتؤدي الى احداث الفروق الجسدية ببن الذكور والاناث في الطول والوزن ونسب الجسد وكذلك الفروق في جهازي الانجاب لدى الجنسين (رغدة شريم.2008. ص 24)

2.مراحل المراهقة:

المدة الزمنية التي تسمى المراهقة تختلف من مجتمع إلى آخر، ففي بعض المجتمعات تكون قصيرة وفي بعضها الآخر تكون طويلة، ولذلك فقد قسمها العلماء إلى ثلاث مراحل وهي1 :. مرحلة المراهقة الأولى(11–14) عام وتتميز بتغيرات بيولوجية سريعة 2. مرحلة المراهقة الوسطى(14–18) عام وهي مرحلة اكتمال التغيرات البيولوجية 3. مرحلة المراهقة المتأخرة (18–21) عاما حيث يصبح الشاب راشدا بالمظهر والتصرفات ويتضح من هذا التقييم أن مرحلة المراهقة تمتد لتشمل أكثر من عشرة أعوام من عمر الفرد)عيسى بن سليمان، 1438 هـ، ص 110

3.أشكال المراهقة:

1.3. المراهقة المتكيفة:

وهي المراهقة الهادئة نسبيا والتي تميل إلى الاستقرار العاطفي وتكاد تخلو من التوترات الانفعالية الحادة وغالبا ما تكون علاقة المراهق بالمحيطين به علاقة طيبة، كما يشعر المراهق بتقدير المجتمع له وتوافقه معه ولا يسرق المراهق في هذا الشكل أو النوع من المراهقة في أحلام اليقظة أو الخيال، ومعناه أن هذا النوع يميل إلى الاعتدال.

2.3. المراهقة الإنسحابية المنطوية:

وهي صورة تميل إلى الاكتئاب أو مكتئبة تميل إلى الانطواء والعزلة السلبية والخجل، وشعور بالنقص وعدم التوافق الاجتماعي .مجالات المراهق هنا وعلاقاته ضيقة ومحدودة يميل المراهق إلى التفكير في نفسه وحل مشكلات حياته أو إلى التفكير الديني أول التأمل في القيم الروحية والأخلاقية كما يسرف في الاستغراق في الهواجس وأحلام اليقظة حتى تصل في بعض الأحيان إلى حد الأوهام والخيالات المرضية

3.3. المراهقة العدوانية المتمردة :

ويكون فيها المراهق ثائرا متمردا على السلطة أكانت سلطة الوالدين أو سلطة المدرسة أو المجتمع الخارجي كما يميل المراهق إلى تأكيد ذاته والتشبه بالرجال ومجاراتهم في السلوك كالتدخين، وفي هذا النوع يكون صريحا ميالا لإيذاء للمحيطين كما قد يكون بصورة غير صورة مباشرة حيث يتخذ صورة العناد وبعض المراهقين ومن هذا النوع يتعلق بالأوهام والخيال وأحلام اليقظة

4.3. المراهقة المنحرفة:

إن الحالات هذا النوع تمثل الصورة المتطرفة لشكلين المنسحب والعدواني فإن كانت الصورتين السابقتين غير متوافقة أو غير متكيفة إلا أن مدى الانحراف لا يصل خطورته في الصورة الظاهرة في هذا النوع حيث نجد الانحلال الخلقي والانهيار النفسي، إن هذا النمط لم ينجح في تطوير معاييره الأخلاقية، وبناء على الضمير فنجد أن المراهقين علاقتهم الاجتماعية باردة غير مكترثة وتخلو مت الحساسية حيال مشاعر الآخرين والمبادئ العامة كما نجدهم مستمرين في بحثهم الأناني عن المتعة الشخصية وتصرفاتهم لا تفكير فيها ولا أحاسيس، ونجدها تتسم بالتخريب والتدمير للآخرين حتى طموحاتهم من النوع المدمر الأناني سواء ما تعلق منها بالطموح في ميدان العمل أو في ميدان النزوات الجنسية (مريم سليم، 2000، ص .83).

4.الحياة النفسية للمراهق

1.4. النزعة الاستقلالية:

من مظاهر هذه النزعة تجاهل المراهق للآخرين وكثرة خصومته للراشدين وكذلك الجهد الذي يبذل من اجل التخلص من سلطة الوالدين والمربين، وهذا بطبيعة الحال حين يجد المراهق عدم تفهم هؤلاء لمطالبه واهتماماته. فالنزعة الاستقلالية نتيجة حتمية لمستوى النمو الذي وصل اليه المراهق ولا ينبغي ان ينظر اليها نظرة سلبية لان هذه النظرة من شأنها ان تحول كل سلوكات المرهقين الى مظاهر من التمر والعصيان ، بل ان المبالغة في الانتقاد واللوم على المراهق هو الذي يحوله الى الانحراف في الكثير من الاحيان وهنا نفسر هذه النزعة بأنها سير في اتجاه تأكيد الذات الذي تحتاجه نفسيه المراهق لتحقيق التوازن المنشود ، وينبغي ان يجد عند الراشدين الرعاية المعبرة عن التفهم وحسن التوجيه حتى امام السلوكات التي لها طابع الرفض للخضوع امام سلطة الوالدين والمربين

2.4. تقدير الذات:

ويقصد به تقسيم المراهق لنفسه ونظرته اليها ويكون هذا التقدير اما سلبيا واما ايجابيا ويرتبط تقدير الذات ارتباطا وثيقا بالمحيط الذي يعيش فيه المراهق. فإما ان يكون هذا المحيط مشجعا ومتفهما وبالتالي يكون التقدير إيجابيا وتظهر آثاره في الرضا عن الذات وسرعة تحقيق التوازن النفسي والانسجام الوجداني وإما ان يكون هذا المحيط على عكس من ذلك فيصاب المراهق بكثرة الاحباطات الناجمة اساسا عن عدم تحقيق حاجياته والتعارض الموجود بين تطلعاته ومحيطه، وتظهر اثار هذا التقدير السلبي في عدم الرضا عن الذات والسلوكيات المنحرفة والاكتئاب والانطواء والابتعاد عن الناس. وتظهر العلاقة بين تقدير الذات والمحيط بشكل

واضح عند المراهقين الذين يعانون من بعض الاضطرابات العضوية والنفسية وكذلك المشاكل الاسرية

5.صعوبات التكيف:

يمكن حصر صعوبات التكيف في المراهقة الى 3مستويات هي :

1.5. المستوى النفسي: وهي صعوبات تتعلق بالتكيف النفسي اي مدى قبول المراهق لذاته ومدى قدرته على تحقيق الانسجام النفسي في هذه المرحلة المتميزة بالاضطرابات ضد والقلق والمخاوف المختلفة من خلال تأكيد ذاته، نذكر الحاجات المرتبطة بهذا المستوى:

- الحاجة المكانية
- الحاجة إلى الاستقلال
- الحاجة إلى الانتماء
- الحاجة إلى التخلص من المخاوف
- الحاجة إلى تحقيق ابعاد الذات. وهي موزعة كما يلي: الذات الواقعية، الذات الانفعالية والذات الاجتماعية
- الحاجة إلى العطف والمحبة
- الحاجة إلى المشاركة والتعاون
- الحاجة إلى التعاون من روح الشعور بالإثم والذنب

فمن خلال الرضا عن الذات او السخط عنها، ومن خلال تحقيق حاجات المراهق النفسية او عدم تحقيقها نجد أنفسنا امام 4 احتمالات:

- التمرد دونما سبب، والانفعال الجامح والانسياق وراء النزوات
- التكيف النفسي المنسق والتوازن الانفعالي الرصين

- الولوج في السلوك المنحرف والخضوع لسيطرة الاوهام والوساوس
- الانطواء والاكتئاب وبالتالي العزوف الكلي عن الحياة الاجتماعية

2.5. المستوى المدرسي: وهي صعوبات تتعلق بالتكيف المدرسي، وقد تكمن اسباب هذه الصعوبات في الطابع السلطوي الذي تتميز به اغلبية المدارس، سواء السلطة التي تمارسها الادارة، او تلك التي يمارسها المدرس، او سلطة اخرى من طرف الاقران.

3.5. المستوى الاجتماعي: ويقصد بها التكيف مع المحيط الاجتماعي وتتخذ مظهر النفور والابتعاد ويدخل ضمن هذا المستوى تكيف المراهق مع اسرته فالعلاقات الموجودة بين المراهق واسرته وباقي افراد المجتمع، تحدد درجة التكيف فيكون الاتجاه اما سلبيا او ايجابيا (كحل لخضر .2014.العدد 17)

6.صراعات في داخل المراهق

لا يصبح الانسان راشدا ومتوازنا بسهولة وبما ان المراهقة هي مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد. فان لنا ان نقول "انها مرحلة مخاض واستعداد لولادة جديدة"، وهذا يعني ان المراهقة هي مرحلة اكتشاف للذات والامكانيات ومرحله تحسس للمستقبل الاجتماعي، الذي ينتظر المراهق، هذا الاكتشاف لا يتم بسلامة، وانما عبر سلسلة من الصراعات والاخطاء تجارب المريرة .

ولعل اهم ملامح تلك الصراعات الاتية:

1.6. مشاعر النقص والكمال :

يلاحظ المراهق بقوة نقاط القوة لديه على الصعيد العقلي والجسمي والسلوكي، كما يلاحظ من الاسرة من مكانه على الصعيد الاجتماعي وهذه الملاحظة تجعل المراهق يشعر بالثقة بالذات

وبشيء من الزهو والتفوق على الاصدقاء والزملاء، صحيح ان رؤيته لكل ذلك كثيرا ما تفتقر الى الوضوح والاتزان، لكن تركيزه على الميزات التي لديه ومبالغته في ذلك يولد لديه الكثير من مشاعر الرضا، الصراع حين يحتك بالزملاء، والاصدقاء وابناء الجيران، ويدخلون جميعا في تسابق لبرهنة على التفوق الشخصي والاجتماعي، حيث يكتشف كثير من المراهقين اثناء المقارنة المكثفة نقاط الضعف لديهم على الصعيد الجسمي والذهني والاجتماعي، وكثيرا ما يكون للألعاب الجماعية دور مهم في هذا، حيث يجد المراهق نفسه احيانا منبوذا ومرفوضا من قبل الزملاء، لأنه سيشكل عبئا على فريقهم في حاله انضمامه اليهم، ولا يخفى ان مشاعر المراهق وانطباعاته تظل ملفوفه بالغموض، وهذا يزيد الطين بلة ولعل الوقوف الطويل للمراهق امام المرآة وولعه برؤية الافلام هو جزء من مسعاه لحسم ذلك الصراع والتخلص من ذلك الغموض.

2.6. الصراع بين دواعي الاستقامة ودواعي الانحراف:

ينشا المراهق في مجتمعاتنا الاسلامية وقد تشبع بالكثير من معاني العفة والاستقامة الاسلامية فقد سمع الكثير من ابويه واساتذته صناعه الزنا وعواقب السلوك الجنسي المحرم، كما ان المجتمع يراقب عن كثب وبحزم العلاقات التي يمكن ان تنشا بين الذكور والاناث خارج مؤسسة الزواج، هذا كله يجري في الوقت الذي يشعر فيه المراهق وكانه ضغط فور جنسيه وعاطفيه عارمة، يجعل سلوكه اليوم ميدانا فسيحا للصراع والتجاذب بينما يتصل بمعاني العفة والحشمة، وما يتصل بمعاني الشهوة واللذة والغريزة ، وان مداهرة الضفة من الاصدقاء جوهريا في حسم هذا الصراع وترجيح احدى الكفتين على الاخرى، كما ان هذا النوع من الصراع ما يكون بالغ المراهقة، ومصدر شك كبير لديهم في جداره ابنهم بالثقة.

3.6. ما بين التحرر والانضباط:

المراهقة كما أشرنا مرارا مرحلة انتقالية اعتماد على الاخرين الى اعتماد شبه كامل الى الاستقلال شبه تام ولهذا نلاحظ ان المراهق يميل الى ان يعيش ويتصرف وكأنه حر من كل قيد، فهو يشعر ببطلانه القيود والاعراف الاجتماعية. ويرى الكثير منها غير منطقي، ويظهر ذلك في وقصه شعره وبعض مواقفه السلوكية (عبد الكريم بكار .2000.ص28ص29ص 30)

7.حاجات ومطالب النمو في المراهقة :

ان لكل مرحلة عمرية مطالبها وحاجتها التي تحتاج الى اشباع وهذه الحاجات تعمل على تحقيق التوازن النفس لدى الفرد، ومما لا شك فيه النفسي يرتبط بالتوازن العضوي والعكس

وقد اشار العلماء الى الكثير من الحاجات المتنوعة والمختلفة للمراهق التي تم حصرها في ست حاجات هي:

1.7. الحاجة الى الامن:

وتتضمن الحاجة الى الامن الجسمي والصحة الجسمية والنفسية والحاجة الى حياه سوية، مستقرة وسعيدة.

2.7. الحاجة الى الحب والقبول:

وتتضمن الحاجة الى الحب والتقبل الاجتماع والانتماء الى الجماعات.

3.7. الحاجة الى ما كانت الذات:

حاجه الى الانتماء الى جماعة الرفاق، الحاجة الى المركز والقيمة الاجتماعية، والعدالة في المعاملة والاعتراف والتقبل من الاخرين

4.7. الحاجة الى الاشباع الجنسي:

ويتضمن الحاجة الى التربية الجنسية، الحاجة الاهتمام الجنس الاخر وحبه، الحاجة الى التخلص من التوتر والتوافق الجنسي الغيري.

5.7. الحاجة الى النمو العقل والابتكار:

ويتضمن الحاجة الى تفكير وتوسيع قاعده الفكر والسلوك والحاجة الى اشباع الذات والنجاح والتقدم الدراسي.

6.7. الحاجة الى تحقيق وتأكيد وتحسين الذات:

وتتضمن الحاجة الى التغلب على العوائق والمعوقات حاجة الى العمل نحو الهدف، حاجه الى معرفه الذات وتوجيهها.

(حامد زهران.2001.ص436)

وهذه الحاجات تشير الى التكامل النفسي لعمليات المراهقة النفسية والعقلية والوجدانية والاجتماعية، إذا لم تشبع ولم تتوفر مع الرعاية السليمة للمراهق وتحقق مطالب نموه، فانه يتعرض لمشكلات قد تؤثر بصوره سلبيه على مسيره نمائه شخصيته السوية في المستقبل

8.مشكلات المراهقة:

1.8. مشكلات نفسية:

وتتمثل في الحساسية والصراعات النفسية ضعف التوافق الجنسي وحده الانفعالات والعواطف جياشة والقلق والانطواء الخجل وسرعة التأثر والاحلام المزعجة والنسيان والغيرة والكآبة

2.8. مشكلات صحية:

تتمثل في قله النوم والصراع وفقدان الشهية واضطرابات في المعدة وظهور حب الشباب.

3.8. مشكلات مدرسية:

تمثل في صعوبة بعض المواد الدراسية وتوتر العلاقات مع بعض المدرسين وضعف الانتباه وضعف الميل للقراءة وصعوبة الحصول على درجات عالية والخوف والرسوب.

4.8. مشكلات اسرية:

وتتمثل في تفضيل الوالدين لاحد الاخوة وفاه الوالدين او التدخل في امور المراهق او محاسبته او طلاق الوالدين او عدم اتفاقهم وكذا كثرة المشاكل الاسرية.

5.8.مشكلات اقتصادية:

وتتمثل قله الحصول على الملابس الجديدة وضع في المستوى الاقتصادي للأسرة وقلة المصروف اليومي .

6.8. مشكلات اجتماعية:

تتمثل في كثرة اوقات الفراغ والثورة على الاخرين لأتفه الاسباب واختيار الاصدقاء والارتباك عند مقابله الاخرين، والعلاقات مع الجنس الاخر والتعرض الى الضغوط الاجتماعية (صالح حسن الداهري.1999.ص217ص215).

7.8. مشكلات العدوانية:

وتتمثل في كثرة اوقات الفراغ والثوران على الاخرين والتعرض الى الضغوط الاجتماعية .

9.ميكانيزمات التوافق والحيل الدفاعية في المراهقة:

1.9. العدوان Aggression:

هناك انواع متعددة من العدوان، منها المباشر وهو ان يحاول المراهق الاعتداء على مصدر الاحباط مباشرة او ان يرتد على نفسه، فنجد من يلطم خديه او يقرض اظافره بأنيابه او يمزق ملابسه وهذا هو العدوان المرتد وهناك العدوان المزاح، وهو ان يلجا الفرد الى ايقاع العدوان

على شخص ليس مصدر الاحباط، وهذه الاساليب انما هي من الاساليب التوافقية التي بها يخفف الفرد من القلق الناجم عن الاحباط.

2.9. التعويض compensiation:

هناك نوعان من التعويض; اما تعويض مسرف واما تعويض فقط، اما التعويض المسرف compensation over فهو الذي يلجا فيه الفرد الى التعويض شعوره بالنقص بأسلوب شاذ

في الفرض الذي يشعر بان نقص النمو في احدى ساقيه هو السبب وراء بعد الفتيات عنه، فأننا نجد انه يحاول الجري بسرعه امام الفتيات حتى يثبت لهن انه ليس اقل من غيره الأصحاء فيصبح شكله يدعو الى الرثاء أكثر الاعجاب

اما التعويض العادي فهو الذي يلجا فيه الفرد الى تعويض جانب النقص فيه بشكل ليس فيه اهدار، فالذي يشعر انه اقل من غيره في اللغة الانجليزية يحاول ان يتعلمها عن طريق الدرس لا ان يقتل كل من يعرف اللغة الانجليزية مثلا.

3.9. التقمص identification:

والتقمص يلجا اليه المراهق غير الناضج، سيصاحب الطلاب الناضجين ينعكس عليه شيء من مجدهم، فنجد ان المراهق القزم يحب ان يسير مع المراهق الطويل الجسم، اعرض المنكبين ويسير المراهق غير الرياضي مع الطالب الذي حقق مجدا رياضيا

والتقمص ليس إذا ما كان طريقه للنضج فالطفل يتقمع شخصيه اباه يسيره الى النضج السريع، اما التقمص المذموم الذي يمحو الشخصية، شخصيه الفرد ويجعله يعيش في ظل شخصيه اخرى.

4.9. التبرير rationalisation :

يصعب على الفرد، والمراهق بالذات ان يعترف بفشله لذلك يحاول ان يبرر الفشل بأسباب غير حقيقية، فقد يجد نفسه داخل مجموعه من اصدقائه لا يعترفون برايه ولا بقيمه وإذا ما مثل عن سبب ذلك، قال انه يحب ان يحتفظ برايه لنفسه.

5.9. الإسقاط:

وهي ان يلجا الفرض الى اسقاط ما في نفسه على الاخرين فينسب ما يقع فيه من اخطاء وزلات اخرين، فنجد الطالب الذي يغش في الامتحان يقول ان زملائه هم الذين يغشون بينما الحقيقة عكس ذلك.

6.9.التكوين العكسى:réaction formation

وهو ان يلجا الفرد الى اظهار غير ما يبطن، فاذا كان هناك دافع يثير القلق عند الفرد، واخر يثير الرضا سيطلق العينان للدافع الذي يثير الرضا.

وهذا المراهق الذي يعيب كل من يقيم علاقة حب مع احدى الفتيات يموت من الغيظ وبين نفسه لأنه فشل في هذا.

7.9. التمركز حول الذات Egocentrisme:

المراهق الذي لا يشعر بالأمن يحاول دائما من نفسه مركز للانتباه فيأخذ في معارضه كل راي، او ان يلجا الى الاسئلة الكثيرة، او ان يتحدث بصوت مرتفع، او ان يحاول ان يلقي بالنكات الخارجة حتى يوجه الانتباه لنفسه، وهذا ايضا ما نسميه بالسلوك السلبي négativismeفنجد انه في هذا السلوك يظهر غير ما يبطن، وهذه كلها انما هي وسائل كما سبق القول خفيف الاحباط وعدم الاشباع

8.9. الانسحاب:

ما يلجا المراهق الفاشل دراسته الى احلام اليقظة وفيها يتصور انه قد نجح وحصل على اعلى التقديرات، وانه وتبوء وظيفة يطمح اليها، هنا ينسحب من واقعه ويجنحه الى الخيال،

كما قد يلجا ايضا المراهق الفاشل الى المرض ليتخفف مما يعانيه من احباط وتوتر وقلق فاذا كان هناك امتحان شعر بمرض بسببه يبقى في المنزل ولا يذهب لأداء الامتحان، حتى تكون له مبررات في عدم الحضور وعدم النجاح. ذلك انه إذا ما ذهب الى المدرسة فانه راسب لا محاله، لا يستطيع ان يدافع عن نفسه، او يواجه ذاته، او يواجه الاخرين

(عباس محمود عوض 1438. ص 12)

10. تحديات المراهقة:

حيث يعاني المراهق وجود عدة صراعات داخلية ومنها الصراع بين الاستقلال عن الأسرة والاعتماد عليها، والصراع بين مخلفات الطفولة ومتطلبات الرجولة وصراع بين طموحات المراهق الزائدة وبين تقصيره الواضح في التزاماته وصراع بين غرائزه الداخلية وبين التقاليد الاجتماعية والصراع الثقافي بين جيله الذي يعيش فيه بما له من أراء وأفكار والجيل السابق _ الاغتراب والتمرد: فالمراهق يشكو من أن والديه لا يفهمانه ولذلك يحاول عن مرافق وثوابت ورغبات الوالدين كوسيلة لتأكد إثبات تفرده وتمايزه وهذا يستلزم معارضة سلطة الأهل لأنه بعد أي سلطة فرضية أو أي توجيه أنما هو استخفاف لا يطاق بقدراته العقلية التي أصبحت موازية جوهريا لقدرات الراشد واستهانة بالروح النقدية المنبثقة لديه، والتي تمحص الأمور عامة وفقا لمقاييس المنطق وبالتالي تظهر لديه سلوكيات التمرد والمكابرة والعناد والتعصب والعدوانية _ الخجل والانطواء: فالتدليل الزائد والقسوة الزائدة يؤديان إلى شعور المراهق بالاعتماد على الآخرين في حل مشكلاته لكن طبيعة المرحلة تتطلب منه أن يستقل عن الأسرة ويعتمد على نفسه فتزداد حدة الصراع لديه ويلجأ إلى الانسحاب من العالم الاجتماعي والانطواء والخجل _السلوك المزعج: والذي يسببه رغبة المراهق في تحقيق مقاصده الخاصة دون اعتبار المصلحة وبالتالي قد يصرخ ويجادل في امور تافهة ولا يهتم بمشاعر غيره _ العصبية وحدة الطباع: فالمراهق يتصرف من خلال عصبية وعناده يريد أن يحقق مطالبه بالقوة والعنف الزائد ويكون متوترا بشكل يسبب ازعاجا كبيرا للمحيطين به ويجدر الإشارة إلى وجود علاقة قوية

بين وظيفة الهرمونات الجنسية والتفاعل العاطفي عند المراهقين بمعنى أن المستويات الهرمونية مرتفعة خلال هذه المرحلة تؤدي إلى التفاعلات مزاجية كبيرة على شكل غضب وإثارة وحدة طبع عند الذكور وغضب واكتئاب عند الإناث ويوضح الدكتور أحمد المجدوب الخير بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية وقراءة القصص الجنسية والروايات كما يميل إلى أحلام اليقظة كذلك يمتاز المراهق بحب المغامرات والميل إلى التقليد . (عيسى بن سليمان،1438 هـ.ص12)

ثانيا: الطلاق

1.تعريف الطلاق

لغة: هو التحرر والإطلاق، وبمعنى آخر حل القيد

اصطلاحا: يعرف الطلاق بأنه إزالة عقد النكاح بلفظ مخصوص، او بكل لفظ يدل عليه والنكاح الذي يعتبر به الطلاق هو النكاح الذي وقع صحيحا بكل شروطه وأركانه والأصل فيه أن يكون بيد الزوج وحده، ولذلك جاء في بعض التعاريف الطلاق أنه قطع النكاح بإرادة الزوجة، ويصح أن ينسب ويوكل غيره بالطلاق، ويصح دون إنابة وذلك للقاضي وحده

تعريف الطلاق قضائيا: ورد في المادة 34 من قانون الأحوال الشخصية لسنة 1909 حيث نصت على أن الطلاق هو رفع قيد الزواج بإيقاع من الزوج أو من الزوجة وإن وكلت به أو فوضت أو من القاضي ولا يقع الطلاق إلا بالصبغة المخصصة شرعا (ميس عبد الأمير عبيد، 2020، ص 14)

وهو على نوعين حسب نوع وعدد الطلقات التي تقع من الزوج على زوجته أثناء عدتها من دون عقد توثيق والمراجعة بما يثبت به الطلاق واشير إلى ذلك بالفقرة 1 من مادة 38 من قانون الأحوال أو الطلاق البيني وهو نوعين فأما أن يكون بائنا بينونة صغرى أو بائنا بينونة كبرى

2. انواع الطلاق:

1.2. الطلاق البائن بينونة صغري

هو ما جاز فيه لزوج التزوج بمطلقته بعقد ومهر جديدين وهذا ما نصت عليه أحكام الفقرة 2من المادة 38من القانون

1.3. الطلاق البائن بينونة كبرى:

فهو الطلاق المكمل لثلاث طلقات متفرقات في ثلاث أطهار ولا فرق أن كان مسبوقا بطلقتين رجعيتين أو طلقتين بائنتين او طلقتين أحدهما رجعية وأخرى بائنة فبعد هذه الطلقتان وبكل الأحوال لا يمكن للزوج مراجعتها أو إعادتها إلى عصمته إلا بعد أن تنكح زوجا غيره ويطلقها أو يموت عنها وتنتهي عدتها وبعدها من أن يجدد العقد ومن بعد ذلك يملك ثلاث طلقات جديدة وهذا ما نصت عليه الفقرة ب من المادة 38 من القانون حيث نصت على بينونة كبرى وهي ما حرم فيه الزوج التزوج من مطلقته التي طلقها ثلاثا متفرقات ومضت عدتها .

" وبكل الأحوال وعملا بأحكام المادة 35 منه فلا يقع طلاق السكران والمجنون والمعتوه والمكره ومن كان فاقد التميز من غضب أو مصيبة مفاجئة أو كبر أو مريض ومريض مرض الموت أو حالة يغلب في مثلها الهلاك إذ مات في ذلك المرض أو تلك الحالة وترثه زوجته قد يقع الطلاق خارج المحكمة أمام رجال الدين أو داخلها" ....

إن انفصال الزوج عن زوجته يقع بعدة طرق إما عن طريق رخصة الطلاق المحددة لزوج وهي اليمين وتكون صادرة من الزوج أو عن طريق المحكمة وهذا الطلاق لا يقع إلا إذا تم رفع دعوى إما من قبل الزوجة أو الزوج فهي رخصة الزوجة في طلب وقوع الطلاق وتسمى "التفريق القضائي"

3. الحكمة من الطلاق

قال جمهور العلماء (المالكية والشافعية والحنابلة): أن الطلاق من حيث هو جائز والأولى عدم ارتكابه لما فيه من قطع الألفة إلا لعارض وتعتريه الأحكام الأربعة من حرمة وكراهة ووجوب

فيكون حراما: كما لو علم أنه طلق زوجته وقع في زنا لتلعقه بها، او لعدم قدرته على زواج غيرها ويحرم الطلاق البدعي وهو الواقع في الحيض ونحوه كالنفاس وظهر وطئ فيه

ويكون مكروها: كما لو كان له رغبة في الزواج أو يرجو به نسلا ولم يقطعه بقاء الزوجة عن عبادة واجبة، ولم يخش زنا إذا فارقها ويكره الطلاق من غير حاجة إليه للحديث السابق عن ابن عمر: «أبغض الحلال إلى الله تعالى الطلاق «

ويكون مستحبا أو مندوبا: إذا كانت المرأة بذية اللسان يخاف منها الوقوع في الحرام لو استمرت عنده (وهبة الزجيلي، 1992، ص 363)

4.أسباب الطلاق:

- سوء الاختيار والإكراه وعدم الكفاءة
- الفساد الأخلاقي وعدم الالتزام بالواجبات من أحد الطرفين
- الخيانة الزوجية
- شح وعدم الإنفاق بالرغم من المقدرة
- عمل المرأة وإهمالها لواجباتها الزوجية والأسرية بحجة المشاركة في النفقات
- تعاطي المخدرات ومصاحبة رفقاء السوء (أبو زنط مهتاب محمد إسماعيل، 2016، ص70)
- صغر سن الزوجين

- الخلافات المستمرة والبغضاء وعدم الانسجام في الحياة مما يجعل أحد الزوجين أو كلاهما لا يطيق الأخر (محمد سند العكايلة، 2006، ص 24)
- عدم إنجاب الأطفال مما يدفه الطرف الغير عقيم إلى طلب الطلاق لكي يتسنى له إشباع غريزة الأبوة أو الأمومة
- النقد الدائم هو علامة التحذير المبكرة بأن العلاقة الزوجية مهددة وفي خطر
- عدم التوافق الجنسي بين الزوجين يؤدي إلى ازدياد الخلافات ووصولها إلى نقطة يصعب معها التوفيق
- نقص الوازع الديني لأن الناس ابتعدوا عن الدين وأصبحوا يتعاملوا مع الحياة بصورة مادية وأصبح دور الدين في منع الطلاق متضائل (عبد العزيز سعد، 1989، ص 280)

5. أقسام الطلاق من حيث وقوعه ومشروعيته:

1.5. الطلاق النسبي :

هو الطلاق الواقع على الوجه الذي نص إليه الشرع وهو أن يطلق الزوج الدخول بها بطلقة واحدة، في ظهر لم يمسها فيه وبيت بعض الفقهاء أن الطلاق الشيء فهو طلاق مدخول بها في ظهر لم يجامعها فيه ولا حيض قبله وليست بحامل ولا صغيرة لا وهي تعتد بالإقراء وذلك لاستعقابها الشروع في العدة واعتبره البعض الآخر وهو الطلاق الجامع للشروط الشرعية مقابل الطلاق البدعي ومنهم من عرف الطلاق النسبي بأنه الطلاق الذي يتبع فيه المطلق سنة الرسول صلى الله عليه وسلم في كيفية إيقاعه و طريقه ووقت إيقاعه بالنسبة لطهارة الزوجة ووطئها ومستوفي لكافة الشروط الشرعية (أحمد، 1991، ص 44)

2.5. الطلاق البدعي :

هو الطلاق غير الجامع للشرائط المتقدمة المذكورة في الطلاق النسبي وهو المخلف للطلاق المشروع كطلاق الحائض الحائل أو النفساء حال حضور الزوج مع إمكان معرفة حالها أو مع غيبته كذلك، والطلاق في ظهر مواقعة مع عدم كون المطلقة يائسة أو صغيرة او متبينة الحمل والطلاق المعلق وطلاق مسترابة قبل انتهاء ثلاثة أشهر من انعزالها والطلاق إشهاد عدلين، وطلاق المكر ع وطلاق الثلاث وغير ذلك والجميع باطل عند الأمامية أما بقية المذاهب الإسلامية ترى بأن الرجل لو قال لزوجته انت طالق للبدعة أو طلاق البدعة لا نية له فإن له في طهر فيه جماع أو في حالة الحيض أو النفاس وقعت واحدة من ساعته وكانت في ظهر الإجماع فيه لا يقع في الحال حتى تحيض أو يجامعها في ذلك الطهر كان يطلقها ثلاث بكلمة واحدة أو يطلقها ثلاث متفرقات في مجلس واحد كان يقول أنت طالق أو يطلقها في النفاس وأجمع العلماء هو أن الطلاق البدعي حرام وأن فعله أثم

(أحمد عيسى، 1999، ص45)

6. النظريات الاجتماعية المفسرة الطلاق :

1.6. نظرية التفكك الأسري :

أكد أنصار هذه النظرية أن كثيرا من المشاكل الاجتماعية المتمثل بعضها في عدم استقرار نظام الزواج، وتفكك الأسرة بصفة عامة وانحراف وتشرد الصغار بصفة خاصة، بحيث لا يكون للفرد معرفة دقيقة لما يتوقعه من الأخرين وما يتوقعه الأخرين منه ويبنى أتباع هذه النظرية وجهة نظرهم على نتائج العديد من الدراسات التي انتهت إلى أن التغيير الاقتصادي كان سببا رئيسيا للفوضى الاجتماعية والتفكك بشكل عام وقد قاد هذا التفكك إلى معدلات عالية من الانحراف و الجريمة وغيرها من مشكلات الاجتماعية وعلى رأسها الطلاق، ويعني

أيضا التفكك الاجتماعي واضطرابا من التفكير ينتج عنه اضطراب في التنظيم وقصور في الأداء الوظيفي داخل المجتمع الواحد، ويؤثر على العادات الاجتماعية السلوكية المقررة أو على الضوابط الاجتماعية بصورة تجعل من المستحيل أن يتحقق لهذه الأدوار أداء وظيفي منسجم نسبيا (راشد عبد العزيز موسى، 2008، ص 99)

2.6. نظرية التغير الاجتماعي والثقافي :

يرى أنصار هذه الاتجاه أن التغير الاجتماعي ما هو إلا استبدال وصراع مستمر في أنماط التفاعل الاجتماعي او في عناصر الثقافة ويؤكد المنادون ارتباط وجود المشكلات الاجتماعية بالتغير الاجتماعي أن التغير هو السبب المباشر او غير المباشر لمعظم المشاكل الاجتماعية وأن المشكلات تحدث لأن التغير الاجتماعي لا يتم بنفس درجة بين مختلف عناصر بناء المجتمع وتزداد احتمالات ظهور المشكلات الاجتماعية إذا زادت درجة التغير الاجتماعي

كما أن نظرية التغير الاجتماعي تقدم تفسيرا لظهور المشكلات الاجتماعية خاصة التي ترتبط بالأمراض العقلية التي تزداد بشكل أساسي كلما زادت درجة التغير الاجتماعي في عنصر من عناصر ثقافة المجتمع دون أن يصاحب ذلك نفس درجة التغير في بقية عناصرها ففي مثل هذه الظروف تبدأ كثير من مظاهر الثقافة في التعبير أو الاندثار دون أن يكون العنصر البديل قد أخذ مكانه لذا فإن التعبير المتسارع والكثيف في فترات قصيرة ومحدودة له علاقة كبيرة بظهور المشكلات الاجتماعية (راشد عبد العزيز موسى، 2008، ص113:114)

3.6. نظرية صراع القيم :

ترى هذه النظرية أن المشكلات الاجتماعية هي نتاج الصراع بين قيم الجماعات المختلفة في المجتمع وإن لكل مجتمع قيم عامة مشتركة بين أفراده وقيم عامة وغير متماثلة بين الجماعات وتظهر هذه القيم في المجتمعات ذات الثقافات المتعددة مثل الولايات المتحدة

الأمريكية او الهند أو بعض الدول الإفريقية. ولقد اهتم بعض العلماء بهذه الظاهري في تماسك المجتمع، وبما أن القيم الاجتماعية تتغير من جيل إلى جيل عن طريق التفاعل الاجتماعي الرمزي وغير الرمزي فإنها تتغير بتغير الزمن والمكان. قد تبين أيضا أن أي وضع اجتماعي يصبح مشكلة اجتماعية عندما يحصل تضارب أو تعارض في القيم السائدة حول تلك الظاهرة ومن هنا تجدر الإشارة إلى أنه يوجد بعض القصور لمدى فائدة استعمال مفهوم استعمال مفهوم صراع القيم في تفسير المشكلات الاجتماعية بمعنى أن المشكلة قد لا يمكن حلها حتى يدرك أن القيم قد تتغير بمرور الوقت وأنهم يتأثرون بالأوضاع القائمة، لأن بعض المشكلات قد تنشأ نتيجة للقيم المشتركة وليس نتيجة القيم المتعارضة وأن مشكلة قد تمثل نوعا آخر من القيم وربما الاثنين نفسه (نفس المرجع سابق، ص 115:119)

4.6. النظرية اللامعيارية:

يعد الفيلسوف أميل دوركايم من الاوائل الذين فسروا وحللوا مسيرة المجتمع والظواهر الاجتماعية التي تصاحبها واعتبر تلك الظواهر الاجتماعية حقيقية وواقعا شأنها في ذلك شأن بقية الظواهر العلمية أخرى ولا يرجع دوركايم الظاهرة الاجتماعية وبخاصة المريضة منها إلى الأفراد بل يرى بأن الفرد ليس خالقا لمجتمعه وإنما هو الفرد من صنعته، وأن الخروج الفرد عن قواعد السلوك الجماعية ولا يمثل ظاهرة فردية شخصية وإنما يعتبر ذلك ناشئا عن المجتمع مباشرة وعما يتصف من خصائص

ومن هنا فإن ظاهرة اجتماعية تعتبر حقيقة منفصلة عن الفرد وتؤثر بشكل مباشر فيه من خلال فرضها لحدود وضوابط عامة عليه وعلى سلوكه، وحيث أن الأمر كذلك فلا يمكن حسب رأي دوركايم تفسير الظاهرة الاجتماعية إلا بظاهرة اجتماعية أخرى (مرجع سابق، ص116)

7. انعكاسات الطلاق النفسية والاجتماعية على الأبناء:

الطلاق يعد صدمة قوية للأبناء وبالذات في السنة الأولى من الطلاق إذ يكون وقوعه عليهم مؤلما من الناحية النفسية والأسرية بحيث تقل رعايتهم الأبوية لهن وتدهور صحتهم النفسية وتهبط معنوياتهم فيواجهوا هذا الانحطاط المعنوي بالبكاء واليأس فيتمردوا على صحة أبويهم

فغياب النموذج الوالدي يمكن أن يؤخر اكتساب عدة استعدادات نفس اجتماعية لدى الطفل يؤثر على توافقه

فقد توصل بيدرسون من ان غياب الاباء في الطفولة المبكرة يمكن أن يؤثر على القدرة العقلية والقدرة على التفاعل الاجتماعي للذكور هذا إلى جانب غياب الأب قد يؤثر سلوك الأمهات اتجاه أبنائهن الأمر الذي ينعكس على هؤلاء الأبناء بصورة سلبية، ولقد وجد هيثرينجون سنة 1979 في دراسته للأسر المطلقة أن السلوك الأمهات اتجاه الأولاد كان أكثر نقد وإيجابية من سلوكهن اتجاه بناتهن، هذا إلى جانب محاولة الأم تشويه صورة الوالد الأخر، الامي الذي يضع الطفل بين صورتين متناقضتين للأب، وهذا الأمر هو ما يفسر التأثر والتردد والحساسية والالتباس والذي يعانيه الطفل المحروم من أبيه وخاصة الطلاق .

وتؤكد نتائج الدراسات على أن المشاكل الزوجية تؤدي إلى مشاكل سلوكية لدى الطفل وعدوانية وغضب والمقاومة في الرشد أكثر منها مشاكل انفعالية كالعزلة الاجتماعية والقلق والاضطرابات الجسدية (برغوتي توفيق، 2010، ص 37)

أما فاتن جودي: الطلاق يهدد تكيف الأولاد وأمن المجتمع واستقراره فأثار هذه الظاهرة الاجتماعية وخيمة على الكيان النفسي والوجداني للأبناء فهم يفتقدون العطف والحنان وعلاقات أسرية طبيعته كما يفقد الأبن النموذج الأبوي الذي يقتدي به وتفقد الفتاة النموذج الأنثوي السوي، فغياب الأم والأب عن الأسرة يزيد من احتمالية تدهور أساليب الرعاية الأسرية للأبناء فالتنشئة السليمة لطفل تكون بعاملين الرعاية من طرف الأب والحنان من طرف الأم (جودي فاتن، 2009، ص 58)

خلاصة

في النهاية فأن تأثير الطلاق على المراهق يعتبر موضوعا معقدا يحتاج إلى دراسات وأبحاث اضافية لفهمه بشكل أفضل، بحيث يتطلب تعاون المجتمع والأسرة والمؤسسات التعليمية لدعم المراهقين المتأثرين بالطلاق، ومساعدتهم على تحقيق التوازن والاستقرار في حياتهم، بالإضافة إلى التوعية والتفهم الشامل لهذه القضية قد يساهم في جعل بيئة المراهقين صحية كما قد تساعدهم على تجاوز التحديات التي يواجهونها بفاعلية ونجاح

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث

تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية

2. منهج البحث

3. مجموعة البحث

4. مجال البحث

1.4. الخصائص المكانية

2.4. الخصائص الزمنية

5. ادوات وتقنيات جمع المعلومات

1.5. الملاحظة

2.5. المقابلة العيادية

3.5. تعريف المقابلة نصف الموجهة

4.5. الاختبار

5.5. مقياس كوبر سميث

خلاصة

تمهيد:

ان الاستطلاعية أول خطوة من خطوات الجانب المنهجي لإجراء الدراسة الميدانية، حيث سنحاول التطرق من خلالها الى الغرض أو الهدف من هذه الدراسة، الإطار الزماني والمكاني للدراسة، مواصفات عينة الدراسة وطريقة معاينتها، ووصف أدوات الدراسة بالإضافة الى تطبيق هذه الأدوات ثم تفريغها ودراسة الخصائص السيكومترية لها، وبعد الانتهاء من الدراسة الاستطلاعية واعتماد أدوات البحث بصورة نهائية، قمنا بالانتقال إلى مرحلة الدراسة الأساسية ليتم من خلالها اعتماد المنهج المناسب ،الإطار الزماني والمكاني لها ، طريقة اختيار العينة ومواصفاتها، و الأساليب الإحصائية المستخدمة.

1.الدراسة الاستطلاعية :

تعد الدراسة الاستطلاعية من ضمن العمل الميداني الذي من خلاله يمكننا اكتشاف الظاهرة المراد دراستها على أرض الواقع وذلك بقصد التعمق والخوض في موضوع الدراسة

قمنا بزيارة لثانوية سي الحواس ببلدية الأخضرية دائرة الأخضرية ولاية البويرة توجها إلى مديرة المؤسسة والمراقب العام بطلب قائمة من أبناء الطلاق وفي الأخير اخترنا ثلاث

2.منهج البحث :

1.2. تعريف المنهج: هو السبيل والكيفية المنطقية التي ترسم جملة المبادئ والقواعد التي تسهل علينا دراسة مشكلة بحثنا والوصول إلى نتائج عملية دقيقة وصحيحة (إخلاص، 2000، ص 83)

والمنهج هو أسلوب يسير على نهجه الباحث كي يحقق الهدف من بحثه

وقد اتبعنا المنهج العيادي الإكلينيكي وتقنية دراسة حالة المناسب لتقدير الذات لدى المراهقين ضحايا الطلاق، الذي يخوض في أعماق النفس البشرية وعلى أساس يكون التشخيص الملائم

2.2. **تعريف المنهج العيادي:** هو التركيز على الحالات الفردية التي تمثل الظاهرة المراد دراستها حيث يقوم الباحث باستخدام أدوات البحث النفسي المختلفة والتي تمكن من دراسة الحالة أو المبحوث دراسة شاملة ومتعمقة حتى يصل إلى فهم العوامل العميقة في شخصية المبحوث (فرج، 2000، ص 9)

3.مجموعة البحث:

الحالة	خصائصها
الحالة الاولى	انثى تبلغ من العمر 19 سنة تدرس ثالثة ثانوي
الحالة الثانية	انثى تبلغ من العمر 16 سنة تدرس اولى ثانوي
الحالة الثالثة	ذكر يبلغ من العمر 18 سنة يدرس ثانية ثانوي

4.مجال البحث :

1.4. الخصائص المكانية :

أجريت الدراسة على حالات من ثانوية سي الحواس بمدينة الأخضرية. البويرة

2.4. الخصائص الزمنية :

قمنا بتطبيق الدارسة الميدانية في الفترة الممتدة من 14 أفريل إلى14 ماي 2023

5. أدوات وتقنيات جمع المعلومات :

لكل دراسة أدواتها الخاصة لجمع المعلومات اللازمة وفي دراستنا هذه استخدمنا :

1.7. الملاحظة: هي من أهم الخطوات لأنها توصل الباحث إلى الحقائق وتمكنه من صياغته فرضياته فالملاحظة هي الانتباه إلى الظاهرة أو الحادثة معينة أو شيء ما بهدف الكشف عن أسبابه وقوانينه.

وقد تم اختيار الملاحظة العلمية البسيطة لأنها تتضمن صورا مبسطة من المشاهدة بحيث يقوم الباحث فيها بملاحظة الظواهر والأحداث كما تحدث تلقائيا في ظروفها الطبيعية دون إخضاعها للضبط العلمي (سامي محمد ملحم، 2006، ص 276)

وقد قمنا في هذه الدراسة باستخدام الملاحظة بغرض معرفة بعض السلوكات وظفت أثناء المقابلة.

2.5. المقابلة الاكلينيكية: المقابلة هي عبارة عن موقف تفاعلي وديناميي وتفاعل بين شخصين أو أكثر تتم وفق غرض محدد (خالد، 2008، ص 53)

والمقابلة هي تبادل لفظي يتم بين الباحث والمبحوث وما ينجر عن ذلك من تغيرات الوجه ونظرة العين والهيئة والإيماءات والإيحاءات (رزواني، 2007، ص 27)

4.5. تعريف المقابلة نصف موجهة: وهي المقابلة التي تكون الأسئلة فيها مزيجا من نوعين المقابلة الموجهة والمفتوحة وفيها تعطي الحرية للمقابل بطرح السؤال بصيغة أخرى والطلب من المستجيب المزيد من التوضيح .

4.5. الاختبار: هو إجراء منظم لقياس سمة من خلال السلوك ويعرف أيضا على أنه مجموعة منظمة من المثيرات أعدت لتقيس بطريقة كمية أو كيفية بعض العمليات العقلية أو سمات معينة أو دراسة الشخصية بمختلف جوانبها (فيصل عباس، 1999، ص 9)

5.5. مقياس كوبر سميث :

كوبر سميثCooper Smith لقياس تقدير الذات:

1.5.5. تعريفه: صمم هذا المقياس من طرف الباحث الأمريكي كوبر سميث عام 1967، وهذا المقياس اتجاه تقييمي نحو الذات في المجالات الاجتماعية، الأكاديمية، العائلية، والشخصية

وتضيف ليلى عبد الحميد (1985) أن مقياس كوبر سميث تمت ترجمته إلى العربية من طرف فاروق عبد الفتاح (1981) كما عدلت مقاييس تقدير الذات لديه وغيرت عناوينها، حيث كانت العناوين القديمة كما يلي:

- مقياس خاص بالصورة (أ) أو الصورة الطويلة.
- مقياس خاص بالصورة (ب) أو الصورة القصيرة أما العنوان الجديد الذي استخدم سنة 1981 هو:
- مقياس خاص بالصورة الخاصة بالمدرسة، يستعمل مع تلاميذ تتراوح أعمارهم بين (8 سنوات . 15 سنة) ويتضمن 58عبارة (50 عبارة لقياس تقدير الذات و8 عبارات تكون مقياسا للكذب).
- مقياس خاص بالصورة الصغيرة بالمدرسة: يستعمل مع تلاميذ تتراوح أعمارهم بين (8 سنوات . 15 سنة)، ويتكون من 25 عبارة معدة لقياس " تقدير الذات " ولا يشمل مقياس الكذب.
- مقياس الصورة الخاصة بالكبار، وهو المقياس المستخدم في دراستنا هذه، وهو خاص بالأفراد الذين يتجاوزون سن 16 سنة يتكون من 25 عبارة، تنقسم إلى عبارات سالبة وعبارات موجبة وهي كالتالي:

الجدول رقم (1) يبين العبارات السالبة والعبارات الموجبة:

العبارات السالبة ذات الأرقام	2. 3 . 6 . 10 . 12 . 13 . 15 . 16 . 17 . 18 . 21 . 22 . 23 . 24 . 25.
العبارات الموجبة ذات الأرقام	1. 4 . 5 . 8 . 9 . 14 . 19 . 20.

2.5.5. تعليمة تطبيق الاختبار:

اليوم سوف تقوم بملء هذا المقياس، فيما يلي مجموعة من العبارات، إجابتك عليها سوف تساعدني في معرفة ما تحب وما لا تحب.

إذا كانت العبارة تصف ما تشعر به عادة فضع علامة (×) داخل المربع في خانة " تنطبق " أما إذا كانت العبارة لا تصف ما تشعر به فضع علامة (×) داخل المربع في خانة " لا تنطبق"

ولا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، وانما الإجابة الصحيحة هي التي يعبر بها الشخص عن شعوره الحقيقي.

3.5.5. طريقة التصحيح:

يمكن الحصول على درجات مقياس (كوبر سميثCoopet Smith) باتباع الخطوات التالية:

- إذا كانت إجابة التلميذ " لا تنطبق " على العبارات السالبة نمنحه (1)، أما إذا كانت إجابته " تنطبق " نمنح(0)
- إذا كانت إجابة التلميذ على العبارات الموجبة " تنطبق " نمنحه (1)، أما إذا كانت إجابته " لا تنطبق " نمنحه (0)
- يمكن الحصول على الدرجة الكلية للمقياس بجمع عدد العبارات الصحيحة وضرب التقدير الكلي للدرجات الخام في العدد(04)

الجدول رقم (2): يبين فئات مستويات تقدير الذات

مستويات تقدير الذات الفئات

درجة منخفضة	40 . 20
درجة متوسطة	60 . 40
درجة مرتفعة	80 . 60

كما يحتوي رائز تقدير الذات ل كوبر سميثCooper smith على أربعة مقاييس فرعية، فيما يلي جدول يوضح أرقام العبارات في كل المقاييس الفرعية:

الجدول رقم (3): يبين فئات مستويات المقاييس الفرعية

المقاييس الفرعية	أرقام العبارات، الدرجات الخام
الذات العامة	1 . 3 . 4 . 7 . 10 . 12 . 13 . 15 . 18 . 19 . 24 . 25 12
الذات الاجتماعية	4 21 . 14 . 8 . 5
المنزل والوالدين	6 . 9 . 11 . 16 . 20 . 22 . 6
العمل	3 23 . 7 . 2

(ليلى عبد الحميد عبد الحفيظ، 1985، ص 8)

خلاصة

تطرقنا في هذا الفصل إلى تحديد مجتمع البحث المراد دراسته، وتحديد المنهج المستخدم في الدراسة وهو المنهج العيادي بحيث أنه هو الملائم لموضوع الدراسة، كما تم استخدام المقابلة العيادية النصف موجهة ومقياس كوبر سميث للإجابة عن الإشكال وفرضيات الدراسة، وأخيرا قمنا بتقديم حالات الدراسة والتعرف على أبرز خصائصها.

الفصل الرابع

عرض وتحليل نتائج البحث

تمهيد

عرض الحالات

1. بيانات الحالة الأولى

1.1. البيانات العامة

2.1. الظروف المعيشية

3.1. ملخص المقابلة

4.1. تحليل محتوى المقابلة

5.1. خلاصة المقابلة

6.1. تحليل نتائج مقياس كوبر سميث للحالة 1

7.1. ملخص نتائج الحالة 1

2. بيانات الحالة الثانية

2.1. البيانات العامة

3.2. الظروف المعيشية

4.2. ملخص المقابلة

5.1. تحليل محتوى المقابلة

6.1. تحليل نتائج مقياس كوبر سميث للحالة 2

7.1. ملخص الحالة 2

3. بيانات الحالة الثالثة

1.1. البيانات العامة

2.1. الظروف المعيشية

3.1. ملخص المقابلة

4.1. تحليل محتوى المقابلة

5.1. خلاصة المقابلة

6.1. تحليل نتائج مقياس كوبر سميث للحالة 3

1.7. ملخص الحالة

خلاصة

تمهيد:

بعد أن تم عرض إجراءات الدراسة في الفصول السابقة، سيتم عرض النتائج المتحصل عليها في الدراسة الميدانية التي تهدف إلى التعرف على مستوى تقدير الذات لدى عينة من المراهقين ضحايا الطلاق، وهذا بعد جمع المعطيات الخاصة بكل حالة وتحليل الاختبار والتطرق إلى مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات وإلى حد تلقي هذه الدراسة من نتائج الدراسات السابقة، وبيان ما تثيره من أسئلة تحتاج إلى المزيد من البحث في الدراسات اللاحقة

عرض الحالات

1. بيانات الحالة الأولى :

1.1. البيانات العامة :

- الاسم: م
- العمر: 19 سنة
- الجنس: أنثى
- السكن: البويرة
- عدد الأخوة:03
- الترتيب في الأخوة: 1
- السنة الدراسية المسجلة فيها حاليا سنة ثالثة ثانوي
- تحصيلها الدراسي: متوسط
- الوضع الاقتصادي: متوسط

2.1. الظروف المعيشية:

الحالة "م" تبلغ من العمر 19 سنة تقيم بالأخضرية تدرس سنة ثالثة ثانوي ثانوية سي الحواس تطلق والديها منذ 11 سنة، تعيش في وسط أسرة متكونة من الأم و3 أخوتها الأقل منها، حالتهم الاقتصادية متوسطة لكنها تعيش حياة عادية ولم تتأثر دراستها أو حياتها بطلاق والديها

3.1. ملخص المقابلة:

أظهرت الحالة أثناء المقابلة تجاوب كبير وأجابت على جميع الأسئلة التي طرحت عليها ولم يظهر عليها أي تأثر سلبي بتجاه طلاق والديها وهي متعايشة مع الوضع ولكن بدا عليها

خوف من زواجها هي في المستقبل حيث قالت: «أنا اتهرب من زواج خوفا من يحصل معي ما حصل مع أمي «

4.1. تحليل محتوى المقابلة:

من خلال الملاحظة والمقابلة نصف موجهة مع حالة اتضح أنها لا تبدي أي اعتراض في الكلام، كما أنها غير متأثرة بطلاق والديها وذلك من خلال قولها «يبقى ذلك الأمر بينهم» وقد أظهر ذلك نوع من لا مبالاة في قولها: «قضاء وقدر "مكتوب"» وقد بين ذلك تقبلها للوضع مع عدم شكوها من الحرمان العاطفي من خلال قولها: «أمي عوضت كل شيء» وقولها: «وهو يبقى أبي رغم كل شيء»

5.1. خلاصة المقابلة:

على الرغم من وجود خلل في الأسرة ألا وهو طلاق الوالدين إلى أن تقدير الذات مرتفع عند هذه الحالة

6.1. تحليل نتائج مقياس كوبر سميث للحالة 01:

لقد حصلت الحالة "م" في مقياس كوبر سميث لتقدير الذات على درجة 92 وبالتالي تقدير الذات مرتفع

7.1. ملخص نتائج الحالة :

من خلال المعطيات المتحصل عليها من المقابلة ومن مقياس تقدير الذات لكوبر سميث اتضحت لنا أن الحالة "م" لديها تقدير الذات مرتفع راجع إلى عدم تأثرها السلبي بطلاق والديها

2. بيانات الحالة الثانية:

1.2. البيانات العامة:

- الاسم: ب
- العمر: 16
- الجنس: أنثى
- السكن: بويرة
- عدد الأخوة: 0
- ترتيب في الأسرة: 1
- السنة الدراسية المسجلة فيها حاليا: 1 ثانوي
- تحصيلها الدراسي: متوسط
- الوضع الاقتصادي: متوسط

2.2. الظروف المعيشية:

الحالة "ب " تبلغ من العمر 16 سنة تقيم بالأخضرية تدرس سنة 1 ثانوي بثانوية بعزيز رابح تطلق والديها منذ 6 سنوات تعيش في وسط أسرة متكونة من الام، الجد، الجدة، خال، حالتهم الاقتصادية متوسطة لكنها تعيش حياة مضطربة ولا تتفق مع أفراد العائلة ويبدو عليها التأثر الشديد بوضعها الناجم عن الطلاق والديها

3.2. ملخص المقابلة:

من خلال المقابلة التي أجريتها مع الحالة الثانية "ب " اتضح أنها طالبة سنة أولى ثانوي فهي تعيش في أسرة ممتدة هي وخالها وأمها وجدها وجدتها في بيت جدها حيث ذكرت الحالة عن

سبب طلاقهما: «بابا وماما تزوجو زواج تقليدي، وهو كان يحب وحدة خان ماما وفضل هذيك علينا «

كما أم الحالة كانت من أمنياتها أن يصبح لديها أخ حيث قالت: «أنا الوحيدة فالدار بصح تمنيت يكون عندي خويا يعاوني ويكون سندي كي نخرج باش ميحقرونيش «

وعند سؤالي لها عن صفة أبيها قالت: «والله مانعرفوا ولا نعرف حاجة عليه لا عمرو لا كيفاه داير «....

فهي تحمل مشاعر الحقد والكراهية اتجاه أبيها وعبرت عن إحساسها بقولها: «ما نحس بحتى حاجة من جيهتو شغل مكاشو» حيث كانت تعتبر جدها هو أبيها قبل وفاته حيث قالت: «رباني جدي ربي يرحمو هو لي صح نعتبرو الأب نتاعي «

4.2. تحليل محتوى المقابلة:

من خلال المقابلة التي أجريت مع الحالة نستنتج وجود علامات تدل على 3 أعراض والتي هي كالتالي :

- عدم الاستقرار النفسي الناتج عن ضغوطات والمشاكل النفسية للحالة
- الانطواء على الذات الظاهر من خلال خجلها وحساسيتها بالإضافة إلى عدم ثقتها بنفسها
- القلق والخوف والسلوكيات الاكتئابية

5.2. خلاصة المقابلة:

من خلال المقابلة تبين أن هذه الحالة متأثرة جدا بطلاق والديها فما إن تعمقت في الموضوع والأسئلة بدى عليها عدم الارتياح حول الموضوع ونوع من التهرب في الإجابات حول والدها كما بدى عليها واضحا الشعور بالنقص حيث قالت « حاسة بلي حاجة ناقصتني» فالحالة

حرمت من مصدر الأمان والحنان الأبوي بسبب إهمال الأب لها كليا ما جعلها غير مرتاحة نفسيا وقولها « حابة راحة بالي» وظهر عليها كذلك قلق شديد من المستقبل، فقد بدت عليها نظرة تشاؤمية حول المستقبل في قولها:« نادرا ما أفكر في مستقبلي على خاطر ماعلابالیش كيفاه راح يكون«

6.2. تحليل نتائج مقياس كوبر سميث للحالة 02:

قدرت درجة تقدير الذات ب 24 درجة فتقدير الذات لدى الحالة "ب " لذاتها ضعيف

7.2. ملخص الحالة :

من خلال المعطيات المتحصل عليها من المقابلة ومن خلال النتائج مقياس كوبر سميث لتقدير الذات اتضح لنا أن الطفلة "ب " لديها تقدير الذات منخفض بدرجة 24 راجع إلى طلاق والديها وتأثرها بالنتائج المترتبة عن ذلك

3. بيانات الحالة الثالثة :

1.3. بيانات العامة:

- الاسم: ل
- الجنس: ذكر
- العمر :18
- السكن: الأخضرية
- عدد الأخوة: 1
- الترتيب في الأسرة: 2
- السنة الدراسية المسجل فيها حاليا: ثانية ثانوي
- تحصيلها الدراسي: ضعيف

- الوضع الاقتصادي: متوسط

2.3. الظروف المعيشية:

الحالة "ل "يبلغ من العمر 18 سنة يقيم بالأخضرية يدرس سنة الثانية ثانوي ثانوية سي الحواس تطلق والديه منذ 15 سنة يعيش في وسط أسرة متكونة من الأم، الأخت، الخالة، حالتهم الاقتصادية متوسطة تعرض لحالة رسوب مدرسي ولوحظ عليه كثرة الغيابات، كما عاش بعض الصعوبات لتوافق مع العائلة والأصدقاء

3.3. ملخص المقابلة:

من خلال المقابلة التي أجريت مع الحالة الثالثة الذي لوحظ تحفظ شديد من طرفه حول كل الأسئلة المطروحة وبالذات موضوع طلاق والديه ما تبين تأثره السلبي جراء هذا الموضوع كما بدى عليه نوع من الاستياء خول الوضع الذي يعيشه ما سبب نوع من الوحدة والانطواء في قوله: " ماعنديش بزاف صحاب" كما أن لديه انطفاء الشغف اتجاه الحياة في قوله: "ماعندي حتى حاجة نخمم نديرها فالمستقبل "

4.3. تحليل محتوى المقابلة:

من خلال الملاحظة والمقابلة نصف موجهة مع حالة اتضح أنه يبدي تحفظ شديد في الكلام كما أنه متأثر بطلاق والديه وذلك من خلال قوله: " اغلقي عليا سيرة "وكذلك قوله "ماتسقسينيش عليهم ومانجاوبش "

5.3. خلاصة المقابلة:

تبين أه هذه الحالة متأثر جدا بطلاق والديه ورفضه الشديد الكلام عن الموضوع صعب علينا قياس مستوى تقدير الذات لديه من خلال المقابلة نصف الموجهة

6.3. تحليل نتائج مقياس كوبر سميث للحالة 03:

لقد تحصلت حالة "ل " على درجة 52 وبالتالي تقدير الذات متوسط

7.3. ملخص نتائج الحالة :

من خلال معطيات المتحصل عليها من المقابلة وكذلك تطبيق مقياس كوبر سميث اتضح أن الحالة "ل " لديه تقدير الذات متوسط.

4. خلاصة الحالات

خلال اتباعنا للمنهج الاكلينيكي واستعمال الادوات المتمثلة في المقابلة العيادية نصف موجهة ومقياس كوبر سميث وملاحظة الباحثة هدفت دراستنا للكشف عن مؤشرات مستوى تقدير الذات لدى المراهقين ضحايا الطلاق وكانت نتائج الدراسة كالتالي تتميز علامات انخفاض تقدير الذات في عدم القدرة على التعبير عن الاحتياجات، التركيز على نقاط ضعف الذاتية بالنسبة لعينات البحث كان مستوى تقدير الذات يختلف بين الفئات الثلاثة حيث كان تقدير الذات مرتفع في الحالة الاولى(م) حيث قدر تقدير الذات في هذه الحالة 92٪ وذلك لعدم تأثرها بطلاق والديها، بينما الحالة الثانية (ب)فقد كان تقدير الذات لديها ضعيف حيث قدر بنسبة 24٪ وهذا راجع الى تأثرها بالنتائج السلبية التي ترتبت عن طلاق والديها، أما الحالة الثالثة (ل) كان تقدير الذات لديه متوسط حيث قدر بنسبة 52٪

خاتمة

خاتمة:

من خلال عرض الجانب النظري والميداني لهذه الدراسة بهدف فحص مستوى تقدير الذات لدى المراهقين بعد طلاق والديهم عبر مقياس كوبر سميث لتقدير الذات تم التوصل إلى نتيجة أن مستوى تقدير الذات لديهم مهتزة فيظهر لديهم القلق والانطواء عن الذات كمؤشرين لصورة الذات المهتزة وهذا نتيجة انفصال الوالدين، بالإضافة إلى الخوف وهذا بعدم الشعور بالأمان داخل الأسرة، وكذلك الحزن الّذي يكون نتيجة الحرمان العاطفي من أحد الوالدين .وبما أن هناك مستوى تقدير الذات مهتز فإن الكيان النفسي للمراهقين يتدهور وهذا واضح من خلال النتائج المحصل عليها وفق إجابات مجموعة الدراسة التّي تتسم بالنسبية والتقريب، ونأمل أن يتم تناول هذا الموضوع بمنهجية مغايرة.

المصادروالمراجع

المراجع العربية:

الكتب:

1. ابراهيم أحمد أبو زيد، (1987)، سيكولوجية الذات والتوافق، الطبعة الاولى، دار المعرفة، الجامعة الاسكندرية، مصر

2. ابراهيم جابر السيد(2013)، التفكك الاسري الاسباب والمشكلات وطرق علاجها، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر.

3. أحمد عيسى، (1991)، فقه الطلاق، الطبعة الاولى، بيروت، دار الجيل

4. اخلاص محمد عبد الحافظ، حسين باهي(2000)، طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي، ب ط، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة.

5. أنس محمد أحمد قاسم، (1998)، أطفال بلا أسر، الطبعة الاولى، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر

6. جودي فاتن، (2009)، الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة القدس مفتوحة، فرع طولكوم، قدمت هذه الرسالة استكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الارشاد النفسي والتربوي جامعة القدس، فلسطين

7. حامد عبد السلام زهران، (1995)، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، الطبعة الخامسة عالم الكتب، القاهرة مصر

8. راشد عبد العزيز موسى، (2008)، سيكولوجية القهر الاسري، عالم الكتب، ب، ط1، القاهرة

9. راشد عبد العزيز، (2008)، سيكولوجية القهر الاسري، عالم الكتب، ب، ط2. القاهرة.

10. رانجت سينجم مالهي، روبرت دبليو (2005)، ط 1، تعزيز تقدير الذات (إعادة بناء وتنظيم نفسك للنجاح في الألفية الجديدة، مكتبة الجرير)

11. رغدة شريم، سيكولوجية المراهقة، دار المسيرة، الأردن (2007)

12. رمضان محمد القذافي، (1993)، الشخصية ونظريتها وقياسها، ب، ط1، ليبيا، دار الكتب الوطنية بتغازي

13. سامي محمد ملحم (2006)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

14. سميرة طرج، (2013)، تقدير الذات وفاعلية الأنا

15. سهر كامل أحمد، (2000)، التوجيه والارشاد النفسي، ب ط، مركز الاسكندرية للكتاب

16. عباس محمد عوض(1999)، علم النفس العام، ط1، دار الكندي للنشر والتوزيع

17. عباس محمود عوض، الصراع الداخلي، (1438)

18. عبد الامير عيد، قانون الاحوال الشخصية، (2020)

19. عبد الحافظ ليلى، عبد الحميد، (1989)، مقياس تقدير الذات للصغار والكبار، دار النهضة، القاهرة

20. عبد الحميد الهاشمي، (1976)، علم النفس التكوين وأسسه، د، ط، مكتبة الحاجي بالقاهرة

21. عمر أحمد همشرين، (2003)، التنشئة الاجتماعية لطفل الطبعة الاولى، دار الصفاء للكتاب والنشر والتوزيع، عمان

22. العيسوي، عبد الرحمن(1915)، المراهق والمراهقة. لإسكندرية: دار النهضة العربية.

23. عيسى بن سليمان الفيفي، مرحلة المراهقة من 12الى 21 سنة عند الفتيان، عام (1438)، هجري

24. عيسى بن سليمان، مرحلة المراهقة من 12 الى 21 سنة عند الفتيان، عام (1438) هجري

25. عيسى بن سليمان، مرحلة المراهقة من 12الى 21 سنة عند الفتيان، عام (1438) هجري

26. فرج عبد القادر طه (2000)، اصول علم النفس الحديث، ب ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

27. محمد بن عبد الله بن ابراهيم المطوع، (2010)، بالرياض

28. محمد سند العكايلة (2006)، اضطرابات الوسط الاسري وعلاقتها بجنوح الاحداث، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، الاردن.

29. المراهقة، الدكتور عبد الكريم بكار، دار السلام

30. مريم سليم (2003)، تقدير الذات وثقة النفس دليل المعلمين، الطبعة الاولى، لبنان، دار النهضة العربية

31. مريم سليم، (2000)، الشامل في المدخل الى علم النفس الطبعة الاولى، دار النهضة، العربية، بيروت، لبنان

32. وهبة الزجلي، الفقه الاسلامي وأدلته الجزائر، دار الفكر، الجزء 7، الطبعة الاولى، (1992)

33. يوسف قطامي. وعبد الرحمن، (2002)، علم النفس العالم، الطبعة الاولى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

المذكرات والقواميس

1. جان لابلانش واخرون. وبونتاليس، ترجمة مصطفى حجازي (1989) معجم مصطلحات التحليل النفسي، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر

2. مجلة العربي، مشكلات المراهقة، الدكتور لكحل لخضر العدد 17، (2014)

3. تقدير الذات وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية الاميرة عالية الجامعية، دكتورة منال عثمان الصامدي، الدكتورة لبنى عبد الرحمن السعود

4. زلوف منيرة (2008)، علاقة صورة الذات ومستوى القلق بالتحصيل الدراسي لدى المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالانسولين، رسالة دكتوراه في علم النفس الاجتماعي جامعة محمد خيضر بسكرة

5. سالمة بنت راشد بن سالم الحجري (2011)، فاعلية برنامج ارشادي جمعي في تنمية تقدير الذات لدى معاقين بصريا رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التربية الخاصة ارشاد وتوجيه، عمان

6. مسعود كسال (2021)، الآثار المترتبة عن الطلاق في المجتمعات وفي المجتمع الجزائري، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 13 (4)، الجزائر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، جامعة ذي قار لنيل شهادة الماجيستير، آداب في الجغرافية، الدكتور حسين عليوي ناصر الزبادي

7. جلالي عدلية، (2009)، تقدير الذات عند المراهقة يتيمة الام من خلال اختبار رسم العائلة، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة خيضر، بسكرة

8. بن صالح الغامري، (2009)، التفكير العقلاني والتفكير غير العقلاني ومفهوم الذات، مذكرة شهادة الدكتورة في علم النفس، السعودية

9. ابراهيم بن محمد بليكلاني ، تقدير الذات وعلاقته بقلق المستقبل لدى الجالية العربية المقيمة بمدينة أوسلو في النرويج، رسالة ماجستير، (2008)

10. عبد العزيز حنان (2012)، نمط التفكير وعلاقته بتقدير الذات، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير، تخصص الارشاد والنفس والتنمية البشرية، جامعة ابي بكر بالقيد تلمسان

11. يونسي تونسية، (2012)، تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري: تيزي وزو.

12. برغوتي توفيق، (2010)، تأثير الطلاق على التوافق الاجتماعي للمطلقين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة بسكرة

المراجع الاجنبية:

المواقع الالكترونية

1. Mooney,L ,knoçc ,D.Schacht c.2000

2. www.jawad.book.com

الملاحق

الملاحق

نموذج المقابلات

المقابلة كما وردت مع الحالة الأولى :

السلام عليكم انا طالبة سنة ثالثة علم النفس العيادي وعندي دراسة حول الطلاق من أجل إنشاء مذكرة تخرج، راح نسقسيك برك بعض الأسئلة وأرجو الاجابة بكل صراحة

ج: معليش مكاش مشكل

س: وقتاه طلقو والديك؟

ج: عندهم 11 سنة

س: أحكيلي كيفاه طلقوا

ج: منعرف كلش جا فجأة

س: كيفاه كانت ردة فعلك كي سمعتي بلي والديك تطلقو؟

ج: ماكنتش متوقعاتو مي جاني عادي بسك اصلا ماكانوش متفاهمين

س: هل تغيرت نظرتك للحياة؟

ج: لم تتغير لكن أصبح عندي خوف بعض الشيء من زواج مستقبلا

س: لماذا؟

ج: خوفا من ان تعاد لي نفس ماجرى مع أمي

س: إذا تحدث أمامك أحد عن هذا موضوع كيف ستشعرين؟

ج: اتجاهل الموضوع بكل بساطة

س: كيف كانت علاقتك مع والديك قبل الطلاق؟

ج: عادية كأي علاقة بين الوالدين وأبنائهم

س: شكون هو الشخص لي قريب ليك أكثر؟

ج: أمي لأنها عوضت كل شيء ولكنه يبقى رغم كل شيء

س: ماشعورك نحو والديك الأن؟

ج: لم يتغير الشعور الذي كان عليه سابقا (ضحكة مستفزة)

س: هل تثق بنفسك عند اتخاذ أي قرار؟

ج: لا خاصة بخصوص مايتعلق بالزواج

س: هل تحبين الاختلاط بالناس؟

ج: نعم فذلك يكسبني نوع من الراحة واكتساب خبرة في كيفية التعامل مع الموضوع الذي يثير قلقي

س: هل تقارن نفسك بالأخرين؟ ولماذا؟

ج: نادرا لأن ما تقدمه أمي لي يعوض كل ما قد أحلم به

س: هل انت راضي عن نفسك؟

ج: نعم راضي عن نفسي

س: واش حابة تكوني فالمستقبل؟

ج: كاش حاجة مهم ترفع راس يما وتعوضلها واش عانات على جالي

بيانات كما وردت مع الحالة الثانية :

سلام عليكم، أنا طالبة أدرس في الجامعة وعندي دراسة حول الطلاق ممكن تجاوبيني بكل صراحة على هذو الأسئلة

ج: معليش

س: وقتاه طلقوا يماك وباباك؟

ج: في 2017

س: احكيلي كيفاه طلقوا؟

ج: بابا خان ماما وراح مع لي يحبها (غرغرة العيون)

س: ماهو شعورك من جراء طلاق والديك؟

ج: إحباط وقلق بإضافة إلى الخجل من المحيط الذي أعيش فيه

س: كيف هي نظرتك للحياة؟

ج: نظرة مضطربة مع إنعدام الرغبة

س: اشرحي لي اكثر؟

ج: وليت نخاف من نظرة المجتمع ونتقلق بزاف من محيط تاعي حبيت نعيش كيما صحاباتي عندهم والديهم في زوج وزيد لقيت روحي وحدي

س: كيف كانت علاقتك مع والديك؟

ج: مع امي عادي، اما أبي مانعرفوش ومانعرف حتى حاجة عليه ومكانش قع يجي لدار، عندي مشاعر كره وحقد شديد اتجاهو

س: علاه تكرهيه؟

ج: بسك ماعلابالوش قع بيا

س: من هو الشخص المقرب منك الآن؟

ج: كان جدي وتوفى ربي يرحمو

س: ماهو شعورك نحو والديك الأن؟

ج: اعتز بأمي، اما أبي (صمت طويل ومحاولة تفادي موضوع)

س: هل تثق بنفسك عند اتخاذ أي قرار يخصك؟

ج: لا أثق بنفسي

س: هل تحب الاختلاط بالناس؟

ج: ل أحب الوحدة والانعزال أفضل معاشرة الأشخاص

س: عندما تجلس وحدك ماذا تفكر؟

ج: يزيد حقدي لأبي وأفكر في مستقبلي المجهول في ضوء هذا المحيط وهذه النفسية المحبطة

س: هل تقارن نفسك بالأخرين؟ ولماذا؟

ج: نعم أقارن نفسي بالأخرين لأنهم يملكون مالا أملك

س: هل انت راضي عن نفسك؟

ج: لا

بيانات كما وردت مع الحالة الثالثة :

سلام عليكم، أنا طالبة أدرس في الجامعة وعندي دراسة حول الطلاق ممكن تجاوبيني بكل صراحة على هذو الأسئلة

ج: اوك

س: وقتاه طلقوا يماك وباباك؟

ج: منشفاش

س: احكيلي كيفاه طلقوا؟

ج: (سكوت) ماعلابالیش

س: ماهو شعورك من جراء طلاق والديك؟

ج: مانحس بوالو

س: كيف هي نظرتك للحياة؟

ج: مافيها حتا شي يهمني

س: اشرحي لي أكثر؟

ج: قتلك مايهمني والو

س: كأن الموضوع يزعجك؟

ج: منحبش نهدر فيه

س: لماذا؟

ج: مانحبش نهدر فيه

س: من هو الشخص المقرب منك الآن؟

ج: ماعنديش

س: ماهو شعورك نحو والديك الأن؟

ج: معليش تبدلي سيرة (عدم تجاوب ومحاولة تفادي موضوع)

س: ماهو المقلق في موضوع طلاق والديك؟

ج: منحبش هاد سيرة وصايي

س: هل تثق بنفسك عند اتخاذ أي قرار يخصك؟

ج: ايه

س: هل تحب الاختلاط بالناس؟

ج: غير تكسار راس

س: عندما تجلس وحدك ماذا تفكر؟

ج: منخممش

س: هل تقارن نفسك بالأخرين؟ ولماذا؟

ج: لالا

س: هل انت راضي عن نفسك؟

ج: لا

مقياس كوبر سميث

العبارات	تنطبق	لا تنطبق
1. لا تضايقني الأشياء عادة.		
2. أجد من الصعب علي أن أتحدث أمام زملائي في العمل		
3. أود لو استطعت أن أغير أشياء في نفسي.		
4. لا أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي بنفسي.		
5. يسعد الآخرون بوجودهم معي.		
6. أتضايق بسرعة في المنزل.		
7-أحتاج وقتا طويلا كي أعتاد على الأشياء الجديدة.		
8. أنا محبوب بين الأشخاص من نفس سني.		
9. تراعي عائلتي مشاعري .عادة		
10. أستسلم بسهولة.		
11. تتوقع عائلتي مني الكثير.		
12. من الصعب جدا أن أظل كما أنا.		
13. تختلط الأشياء كلها في حياتي.		
14. يتبع الناس أفكاري عادة.		
15. لا أقدر نفسي حق قدرها.		
16. أود كثيرا لو أترك المنزل.		
17. أشعر بالضيق من عملي غالبا.		
18. مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس.		
19. إذا كان عندي شيء أريد أم أقوله فإني أقوله عادة.		

20. تفهمني عائلتي.		
21. معظم الناس محبوبون أكثر مني .		
22. أشعر عادة كما لو كانت عائلتي تدفعني لعمل أشياء.		
23-لا ألقى التشجيع عادة فيما أقوم به من أعمال.		
24. أرغب كثيرا أن أكون شخصا آخر.		
25. لا يمكن للآخرين الاعتماد علي.		

والحمد لله رب العالمين